UPSIA

و فرل ليعرب وعظماء الاستسلام

نظئتع

المحكاثة وفحاتك

طبع بعسب روفانه

حقوق الطبع محفوظة

حليعة مصر . فترك مشاع تبعثريّة

توزيج هذا كتاب برفعه الى ضرة صاحب الحبلالة المكك المفدى فؤاد الاول النصر الاكبلاعام والآداب والفنون ايده التدوادام عزه وتمكيب وكان هداؤه الى السدة السنية على يدضرة صاحب المعالى على على على على ما شا وزير المعارف لعموسة مومند الجامعة المصرنة بزايرة مؤسسها ومؤازرها الاكرم الأعظب ومؤازرها الاكرم فرارستاك من والرستاك والرستاك من والرستاك والمناكم والمن

وقول ليعرب وعظماء الاستسام

نظئت

المحجك فيوقى بك

طبع بعب روفانه

حقوق الطبع محفوظة

طینصصشکانسسانتصن ۱۹۳۳



بسم الله الرحمن الرحيم

هذه دُرَّة فى تاج الأدب. وغُرَّة فى جبين القريض. نظمَ أمير الشُمر عِتْدها وصاغ معناها ولفظها. وهو يُمانى أَلم النفى. ويتجرَّع غُصَص النوى. إبَّان الحرب العالميَّة الكبرى. بين رُبوع الأندلُس. التى عمَّر الإسلام فيها ثمَّ دَرَس. ونما وترعرع وأزهر. ثم ذَوَى وأَتْفَرَ

وليس ثمّة مواقع أشحذ للذهر وأَشَى للخيال من مثل تلك المواقع والمشاهد. التي أوْحت الى شوقى بك. رحمة الله عليه . أن ينظم هذه الأرجوزة الخالفة . في « دول العرب . وعظاء الإسلام » . فلا غرْ وَ اذا جاءت في بابها آية . وأوفت في بلاغها على الغياية . وكانت جدّ حقيقة أن تنجلّى بمظهرها الرائع . في سيفر مستقلّ . وأن تحظى من العناية بضبطها . واتقان طبعها وتصحيحها . بما يكفل الاقبال عليها والانتفاع بها . إن شاء الله تعالى

محمود خاطر

ذى العرش والسَّبع العُلا الطِّباق الدائيم الجلال والإكبار ومُهاك الحيِّ وُمحي مَن هلَك مشتملا على البيان ِ الأحسن من كلُّ غرَّاء تُضيء اللوَّحا مَواثلَ الحسن كأمثال الصُورَ على أُجَــلُّ رسُــل السلام ورفعت همتُه ذكرَ العربُ وعرشه السابح في أسمائه ِ وزفها لمحسني أصحابه الرافعين بمسدّه ما مهدّا المنقذين من فيود الرقِّ ومن تلا الومطي من اللآلي زواخر الجود ، أسود الباس الأرفعين حسبا ومظيرا

المسلك المنفرد الجبار وارثِ كُلِّ مالكِ وما مَلَكُ * مُنزَّل الذَّكر بخير الألسن أوحى الى رسوله ما أوحى وقصّ أنباء القرون في السُّورُ ْ وأفضل الصلاة والسلام من بلغت أمتُه به الأربُ صلَّى عليه اللهُ في سمائهِ وجعل الجنة من رحابهِ خلائف الحق أعمة الهدى الفاتحين بالقنا للحق وجعل الخُلْدَ نظامَ الآل بني علي" وبني العبـــــاس الأكرمين نسبا مُطهِّرًا

لاتأخذ الأسور بالتوهيم على بني الشرق وأهل الغرب(١) علا من أسرارها الأفعالا إن غداً يأتيك بالأنباه وأطّردت عواملُ الأكدار وطالبًا ابتلَى بها أهلَ الفطَّنْ بنات فكر لبس باللموم وبطل من يقتلُ البَطالة من سيرَ الرجال ما استعظمتُ جلائلُ الأعمال والأحداث فاكثر عليه في المثال المحتَّذَى قــد زعموه مركبًا لمن عجَزْ الكأسُ لا تُقومُ السُّلافَةُ بنفسه وليس بالبحسور وتركُّه أليقُ بي وأحــزمُ عرَّضك التحسينُ للملام قد يخرجُ العذبُ من الأحجار

وبعد ، فاسمع يأثبني وافهم لما رمي الله بهندي الحرب لحكمة يعلثها تسالى يُبرزها غداً من الخباء نحركت سواكن الأقدار وحكمَ اللهُ بهجرةِ الوطنُّ فكنتُ أستعدِي على الهمومِ أستمديغ الفراغ والعَطالهُ حتى أراد اللهُ أن نظمتُ علمًا بما تبعثُ في الأحداثِ إن الصيّ ما تُفدّيه اغتذى واخترتُ بحراً واسعاً من الرَّجَزُ يروْن رأيًا وأرى خلافَهُ * وقيمةُ اللؤاؤ في النَّحور شعر" لزمت فيه ما لا كازمُ والحسنُ ما لم يك في الكلام جاريت ُ بالصّلدِ النَّميرَ الجاري يحذو مِثالَ السّلَفِ الألِبّا ولا أمنت حاسداً ذا بُنْضِ ما جاوز الجرأة من أمثالي من لذة ما لبس في الترديد أو مُرّ مرً الكرماء مُعرضاً

دها التحسدة ي خاطري فلني وما أيست من كريم ينفضي ورعماً صُغت من الأمثال ليجد الناشية في الجديد فان تجد عيباً فكن عين الرضي

لفة العرب

مَيِّزُ الإنسان بالسان ولا عدا في الأرض سائم النَّمَمُ " وهيكل الحكمة والأديان ومُستَقَى اللَّهاة(١) والـبراع على العصور وعلى الأجناس وكات كالجنس لهم قواما كَثُرُونِ اللَّذِ أو حبل الوطنُ لم يسلغ الأقوامُ فيه مبلَّمَهُ رفَّتْ نسما وجرتْ نضارهٔ وأثرعت قرائح الأحيـــاء

تبارك الرحنُ ذو الإحسان لولاه لم ينهض بســـارُ النُّمَّ فهوأداة العسلم والبيبان ومفجر الفكر والاختراع وصَـــــدَفُ المنظومِ والمنثور ومُسكَّمُ العُمرانِ بين النــاس رُبِّ لسـانِ جم الأقــواما واستمسكت واعتصمت بهالفيطن وربِّ شعب نال مجـداً باللفـهُ " كانت له في ظلُّهـا حضـارهُ سالت على الأجيال من ضياه

أودعه الله اللسِانَ البـــــادى فيا يُقيمُ القومُ من أســواق

وكلُّ حُسنِ كامنِ أو بادِ هـذَّبَه العَرضُ على الأذواقِ

على عُكاظ (۱) تتبارى الجِنة ويخطبُ الكُهان في المواسم فتأخذُ القبيانا أله البيانا مهسلة بم منتقى منتقى في شرعة القول هو النمير (۱) من لفظ اسماعيل فيه حُسْن به تحلى وبه تبسياهى

وفوق ذى المجاز والمجنة سجع الحلم في الراب النواسم أخذك من معدنه البتيانا ملقنا من نفسه مُلقًى وهو على عيونه الأسسير الشن في الرسول اللسن وبرّ في الفساحة الأشباها

444

والأمراء الصّاغة الأعلام عليه عليه يونان لم تريّن والتنزيل واختاره للوحي والتنزيل بالم والحكمة يزخران في زاخر من الحديث مُترّع بني زُهير وبني لبيد بل وجدا ماء فكانا الراحا وكثرة المعتول والمنتول

ولم يزلْ تاجهمُ الكلامُ بُمِّلين باللسان الأبْين حتى حباه الله بالجزيل شريمة فجرها بحران طام من الوحي فرات المشرع فاضا على الصيّد مُلوك البيد فأوردا القراع القراع فلا تسل عن نهضة المقول

 ⁽١) متسوق العرب بصحراء بين نخله والطائف كانت تقوم علال ننى القددة وتستمر عشرين يوما وقبل ثهراً تحتمع فها قبائل العرب فيتناشدون ويتفاخرون ويقيايمون .
 (٢) الما الساق .

وما أطال الديرن من مُبنيان ظلَّتْ تُمينُ المُصلحينَ الضادُ حتى استقلّت دُولة الرشيد تُسيرُها فارسُ واليونانُ وكل ورد رائيع غريب ما أخذت غيرَ صَلَىٰ الرَّوجِ ترى الدخيلَ بالأصيل أشكلا ما وسيم ً العلم والاختراعا كالشس ، بنتُ الفلَك المُدار الأرضُ شتى والبيانُ مؤتلفُ اغترفَ الوليدُ من جرير وحث في الشرق النواسي القدح في كل غنّاء هزارٌ شـــادِ

للملم في الدنيا وللبيان وظل للملم بهــــــا اعتضادُ وبهضت بركنها البشيد كما تَهادى الرَّهُرَ الْجِنَانُ مُ فى أوض جُور ليس بالغريب كاللطف ِمن روح سرَى لروح لم مُفسيد القومُ عليه الهيكلا أرحب منهما في اللُّغَي ذراعاً واحمدة المغرس والميمسلاد وكم على الأرض لما من دار كالراح دارت في إناء مختلِف والمتنتى قائىن ألضرير (١) وفي رُبا الغرب الخفاجي مَدَح (٢) وكل ظل موضع الإنشاد

ا على أســـاس ثابت مَبنيّا خرت عليها للجَمال مَسْحة بين مَمين اللفظ والمــان (¹⁾

حــذا لسانُ القوم يا بُنيّا أودية ٌ تُنضِي (٢٠ الخيالَ فُسحه تنزلُها أوانسُ المـــــــانى

 ⁽١) اشارة إلى أبي العلا.
 (٦) ابن خفاجه الاندلس.
 (١) تسيله.
 (٤) للمان المارة والمرال.

ولُفَــةُ الصَّبْوَة والعتاب لسانك الأول في الكُتَّابِ وغُصْ على صحيحه وخُـــرُّم فَنْضُ عُبَابَ فَقَيْهِ وَسَرِّهِ وحِصَّةً الأعمَى من الشَّعاعِ لا تُرْضَ منه مَبلغَ الرُّعاعِ واقرأ علومَ السَّلَفِ الأعـــلامِ فأنها ممالم الكلام رُبّ قديم كشُعاع الشَمس ابن غــد واليوم وابن أمس وما نفت صيارف (١) الأجيــال وخـلِّ ما زَيَّفَت الليـالى ولا نَضَعُ من الجـديد كلَّه يَفَتُكُ وضعُ الشيء في تحملهِ وربَّ كنز لم يُثرُّه الأولُّ ربّ جــديدِ عنــده الْمــوَّالُّ إن طريقَ العقـل لا يُسَدُّ ومَذَهِثُ الأَفْكَارِ لَا يُحِدُّ لاتتبع طريقة الشتيّل" بين الجـديدِ والجـديدِ مَيْل تَحجل - وقاكَ اللهُ - كالغُراب! لاتخلط الأعجام بالأعراب فليس في نبيج لهم ولا غَرَبُ (٢) وكلُّ ما لم يرُّمَ عن قوس العربُ تُجَلُّ في مواطن الإحسان فاجر على محاسن اللسات وامش بآداب الكتاب تهتد ونف أبواب الحديث واجتمد ومَعدِنُ الحَسْنِ الذي لا يَفرَغُ ها ها القبالبُ فينه يُفْرَغُ

 ⁽١) مارفض اثنقاد من الأجيال . (٣) كاتب مفكر وطيب كبر كان يعيش في الجيل الضاير
 وكان له مذهب في التجديد بيالغ فيه . (٣) شجر يقال سهم غرب كما يقال سهم نهم وهو شجر أيهناً
 تتخد منه السهام .

التاريخ

حتى جرى نوراً عليه في الظُّلُمُ ؟ مَن سخَّر الصخرُ الأصمُّ للقلمُ يَنْجُدُ كُهْمًا بِالسِّي وَغُوْرَا (١) أيضىء أثناء الصنفا وطورآ وما أبو الأقلام الاالمينحت (٢) لكل شيء عُنصُرُ ومَنْجِتُ حادثةً في الدهــر أو حــديثا وشت ما بين الكهوف والحُجَرُ قد نشأ التاريخ في حِبْر الحجرْ جُـلُ حديثِ العالَم القديم؟ أليس في الصخر وفي الأديم يُمرعُه من عَـذُب لساق وياستى بَرْدِيٌّ ۖ مصرِ سـاق من كرم صنينة المدائن ولا يزل رهينة الخــــزائن ما آيةُ الخيز كآمة الورق يُفدَى وإن جفّ بلتّن السّرق⁽³⁾ وأنجبت أوراقه إنجسابا سياق الينا الثر العُجابا لكون تبنّي ثمرَ العقول لا كالرياحين ولا البقول

...

 ⁽١) الصفا الحير وكل هذا اشارة الىالـقوش والكـتابات فى الكهوف والاحجار. (٣) المتحت المعدن من منحت الحجارة وهو موضع نحتم والمراد النقوش على الحجارة والآثار. (٣) البرحى نبات كالقصب كان قدما, المصريين يستخدمون قشره الكـتابة . (٤) الحرير .

على تنائى المهد والتقادُم وفى الحواميم() غَلَتُ فصولُهُ وأقدم الأعلام والممالم ؟ وظن أنْ نال البقياء الزائلُ والذكر فوق الأرض مُستديما في السلم والبنيان والمولود وتزعمُ الوجــدان بعــد فَوتِ فكان في الذكر لمم تجالُ ا أودعه مُصرّف الآيات لا تكُ والشاةَ على حــدٌ سَوا بالخُلدِ واحتالت له الأفيامُ تمشُّقَ الذُّرْرَ فَعَالَى فِي الْهُوي على المساوك قبلَه استثثارا وانتحَلَ النُّرقَعُ النَّهُدُّما وما لِما شَيَّدَ مَن شبيهِ

سبحانه قص حديث آدم ورفع الشاريخ أعلى مَنزِله ۗ بين الأناجيل عَاتُ أُصُولُهُ أَلَمْ يَكُ التَّارِيخُ ظُلَّ المالَمَ تُوهِيُّمُ الخُلْدُ بِهُ الأوائلُ ا وطُلُبَ الصِّيتُ به قــديما والنفسُ ترجو هيئةَ الخاودِ تَوَهُّمُ الحِياةَ بعد موتِ صَاقت على النوابغ الآجالُ فی کل ذی روح ہوی الحیاۃِ فَكُنْ إذا أحببتُهَا فَنُمْ الْهُوى انظُرُ إلى الآباء كيف هاموا رمسيسُ وهُو في البناء من هُوَا ما زال حتى غُصِبَ الْآثارا أخَّـرَ في عصورها وقدَّمَا يَسرقُ آثارَ بني أيــــه

...

مَن دَرَسَ التاريخُ أو مَن دَرّسهُ عضى الزمانُ وهما في المدرسهُ

ولا الكتابُ بالغ النهابه من آدمَ الجُدِّ إلى القيام وأتقن التأليف والإنشاء وما أتمَّ فيـــــه غيرَ باب وعن نوائب البلي يجلُّ ولو مشت عليمه بالرماح ولا يزول في القبيــح ما وَسَمُ ونازعاً من الطباع غالباً واغشَ الطُّلُولَ وَتنقُّلُ فِي الدِّمَنُ " يُهيِّناً للحكمةِ الأفكارا وحكمة تُودَعُها الأخـــارُ ومَـيِّذُ النَّتُّ من النمين مَا كُلُّ مَن قص فقه تقصى وتُسْقَ فِي الفضةِ عَذْبًا سَائْنَا عينان في التاريخ تجريات مشت على أيامِها العوادي

لا يبلغـان في الكتاب غايه " ذاك كتابُ النـاس والأيام تأنّقَ الدهرُ به ما شاء أتفق فيه زمرن الشباب يَكُبُرُ أَن يَطُويَهُ السَّجِلُ عال على كف الُغير الماحي مستهزىء بالغاشم البليسد لا يمحى من الجيسل ما رسم فان وجــدت خاطراً مُطالبــا فقف على آثار أعيان الزمن وعالج النجوى والاة كارا فالرُّوحُ في التــاريخ الاعتبــارُ وخُدُه من مُعنَّق أمين إباك والمؤراخ المقصّــــا وتُلْقَ منه جَوْهرًا أو صائغا فمن كريم الشعر والبيان لولا أوابدُ^{٣٣} من البوادى

⁽١) اشارة الى تصة الوليد مع المصحف . (٢) الأوابد النرائب.

ف شعرها تمثلت دنياها فاخش بأن تخلقه وتصنعه أليسكالكير (۱) الذي يَنفى الخَبَث والكذب من أراذل الصفات ماذا ترى فيمن ينش عالما ؟ الشعر بعد موتها أحياها وإن ملكت مرة أن نصنَمه وهبه لم يأمَن عوادى المبَث ما أتبح الكذّب على الرفات من غش نفساً جَمَعَ المظالما

الوطرن

مِلْ العيونِ والقلوبِ والفِطنُ وكلِّ سَهْلِ (١) وكلِّ عاقلِ (٢) وكلِّ عاقلِ (٢) وكلِّ عاقلِ (٢) كنَزْعة الأبْدلِ الى أعطانِها ولا يُساوون به مكانا منه جروا لغاية الفسيداء لم تجسر الا باسمه الألفاظُ ومن عُروضٍ زُلنَ دون عِرصهِ من أن يُلاقوا لستحى الآجالُ وانقادتِ الناسُ لهم فساقوا

وجانب من الثرى يُدعَى الوطنُ مُزيّنُ للادى الساقلِ والأسدِ الخادرِ فى البوادى وزَّعةُ الناس الى أوطانها يُحبّه الأقوام منسذ كانا إذا أتاهم أيْسَرُ السّداه أو ذُكرِ الحسينُ والحِفاظُ كم من دماه سلِنَ حولَ حوصهِ وفى سسبيله قضى دجالُ وباسمه كم تاجَسرَ الفُسّاقُ

حرامة الأمّ عليه والأبِ عميه فوق الوطن الكريم والرُّوحُ رَوْحُ هبّ من سمائه وما وَلدْت فهو من نباتيه

 أمانةُ الأوّلِ عنـــــدالآخِرِ خِزانةُ الآثارِ والمفــــاخرِ وحوضُ ما جف من الشباب وقَصَفَ الدهرُ من الأحباب ومُلبسُ البالي على القشيب ما شِنْتَ من أهل ومن أحبابٍ وهش من لم يك ُ بالخيرُ

ورَسَمُ ما بان من الليالي وتخلق الشباب والمشبب وفى ثراه البلـقُع اليبابُ وَفَى له من ليس بالوفيِّ

ویَدَّعی ناسُ وَلاءِ ناس مشدودة البُهرةِ (١) بالأطراف كالريح تبنى الماء كالجبــــــال وركدت عشية فحسرًا وَهَتْ يُواقِيتِ القرى مِن سلْكِها وأصبح التباجُ كأنْ لم يُنظَمِ في أم سَبَتُهُ وَ أَيْاتِي تَكَبِّراً وشُنّة سَنْوهــــا على تدانى الدار أو نواهــــــا

والْمَاكُ كالناس له أوطانُ يَنظِيمُا للأم السلطانُ يَدينُ جنسُ سائرَ الأجناس يأتمر الضعف بالقوى في دُولةٍ بمــــدودةِ الطَّراف بلُّغها المنفُ ذُرًا الإِقبِــــال هبتت منُحَى عليه فاشمخرًا روما التي راع اتساق مُلْـكها أمست هوت عن عرشها المُعظِّم لم تَتَّق اللهَ ولا الأيامَا بنو الزمان ، فوقهم بنُوها وما لهم من وطن سواها

كنيرُ أوطان بلا التئامِ وأمَمُّ شــــــــــــى بلا وِئامِ تنزل بالاس وبالجـــدار وأدركتهم سُــنةُ الزمان والإرْثُ للشباب حقٌّ من أُمِّرْ وساد قومُه الزمانَ بعــــــدهُ وأخذوا الغرب بسيف طارق وعَــــــدَالُوا في العالَمينَ حينا محاسن الأقوام والمساوى وفضلُهـــم باق ولن يَزالا وانتقل الزِّمامُ والمقـــــادُ يْعيى على الأيام مَن يَدينهم يمضى عليه من جلا ومن نَزَلُ وعجَبُ تكأُمُ الأمواتِ

وَجُمْرةً فِي كَبِدِ المنقـــادِ ولاعجُ من كامن الأحقادِ وكلُّ فأس وقعت في الدار لِنْرَتُ الأَيَامَ شـــــانُ الأَمِرُ فورثوا قيصرً في المشارق وأمّنـــوا الأمصار فاتحينا واتخبذوا كأل القرى أوطانا فيت حَـــلَّ العربيُّ حيّا وشاطر الأرضَ على التساوي حتى انقضى سلطانُهم وزالا ودينهم بين الشعوب دينهـــم وذلك اللسان ُ باق لم يزَلُ لم يبق منهمو سوى الأصوات

البيت الحرام

حُجّت على أول خُفةٍ وقدم وصنه في الآخرين صخبها وخد إراهيم في محرابها في الدهر وهو بالثناء أسمه من تَبِلت منه ومن لم تَقبَل رُب عَروس تلمنُ الحسريرا

دار عليها ييستم (() من القدم مهد الهدى في الأولين رُكنُها الله حياه الراسل في ترابها عنية مما كساها أسسمد () وكم جلاها في المياني المسبل وكم جلاها في المياني المسبل لا تلسن وشيها ضريراً

لم تتخذ تبدين الأطواد ولا علت تعالى الايوان ولا علت تعالى الإيوان ولا سليات لها الجن حشر أعين بابن يافيم منسول (٥) ووضعا فيها على اليُمن الحجر (١) وتخشع الأرض ويعلو المهدد

تواضعت بين شِعاب الوادى لم تُبنَ بالصُفَّاح والصَّواتِ (٢) لا يدُخوفو (٤) أرهقت فيهاالبشر بل صُنْعُ شييخ مُقبِلٍ مُزاولِ قد رفعاها حجراً فوق حجراً الله يُوحى والأمين يشهد شهده للله يُوحى والأمين يشهد

 ⁽١) جمال. (٢) من كما الكتبة الوصائل والملار وأنه لول من كماها. (٣) الحجارة العظيمة. (٤) فرعون شهور. (٥) هما ابراهم واساعيل عليما السلام. (٦) الحجر الاسود.

حتى تجلت تبنأ الإيمان ممدودةً الظل على الزمان تُطوى القباب والقصورُ والقرى ورَكُنُها كأمس في أم القري(١) على تطاول الزمان تقوى دعائمٌ من خُشية و تقوى وما بنى الباطلُ عنكبوت وما بني الحسسقُ له الثُبُوتُ ۗ واختص بالبيت وبالجسوار تقبّل اللهُ من الحوارى⁰⁰ للبيت يهدونهمو السسبيلا النازلو البيت المتيق مهدا أولو الإله الكرماء عهـــدا وهى تَدِيرُ من بَنانِ هاجَر (٣) الراضعو زمزمَ في الهواجر والأمهاتِ جُرهُمُ الصبيحُ^(ه) غُرَّةُ آبائه مُ الذبيحُ (٤) أبساء إسماعيلَ حول بَكَّه (٢) نضوّعت منهم شِعابٌ مكهُ بيتهمو محسوكة مفاخران

انتشروا قبائلا على الزمن مِلْ علجاز والسَّامِ واليَمَنْ بَدُو بَكُلُ فَيَ عامَ البقساعِ تنقلَ الأيام فيهم والدُّولُ تنقلَ الأيام فيهم والدُّولُ والدِّبُ بين القدماء عَدْوى يقطعُ أجواز القفار عَدْوا نارُ المَجوس وجدت عازا وان سنان (٣) أتقذ الحِجازا

 ⁽١) الحك. (٢) أبراهم عليه السلام. (٣) ذوجة أبراهيم عليهما السلام. (٤) أساعيل.
 (٥) جد سى من العرب الباعدة. (٦) بعلن مكد. (٧) في أبن الأثير أن نارأ ظهرت بيلاد العرب في الجاهلية فكانت فتة لهم وكادوا يتمجدون قاطقاً هـا غالد بن سنان العبدى.

يتبعون مِلْةَ الخليسلِ أهلُ كتاب يمبدون البارى فن بهاتيك الشعاب خيما؟ عن كل دين لهمو إلحادُ أو سجدوا للكوكب المنار أو عبدوا ما استنبتوا من الشجر وقد تس الأرواح والأبدانا يمشو(۱) الى القوة والجسلالة وجاوزوا المعيى الى الحيساة فكثرت في حُبّها الاسماء

قيمة تؤمن بالجليسل وعُصبة على هُدى الأحبسار وعُصبة على هُدى الأحبسار آلُ ابن عمران أو ابن مريما وقرقة حُمّساد وأخرون افتنوا بالنار وغيرُم بالحيوان دانا كل من الحسيرة والضلالة قد هجروا الشمس الى الاباة ٢٠٠٠ وبلبلت ألسنهم أسمساه

للك تُمسى الوفود (٢٧ فى سُراها تهتاك مَّ على اختلاف مـذهب ومِلَة جبل ضوابح (٤٠ الخيل روازح (١٠ الإبل عليه ويحبُّبُ العبيك السُراة بابه لوفد الفامروت غيرهم بالرقد (٢٠ طَهُونُ لَآخرينا ومَنسَكُ (٤٠ طَهُونُ لَآخرينا ومَنسَكُ (٤٠ طَهُونُ لَآخرينا

مكةُ دارُ اللّه والبيتُ الملكُ واتفقوا في الحب والتجلّه يجمعُهم من كل سهل وجبلْ يَشَـدِنُ^(٢) ساداتُهُمُ قبابَه وهاشِمُ الشّخبُ سقاةُ الوفد دارُ لأقوام مُجـاورينا

⁽١) يجير ال . (٢) الشعاع . (٣) مسيرها بالليل الى البيت . (٤) أى تسمع أنفاسها من شدة العمو . (٥) أى منطرحة الجيم أعياب (٦) يخدم . (٧) الرفد العمال . (٨) متعبد .

ونَدْوَةُ الناداء بالأنساب إبادُ (٢) مون أعواده ووائلُ قِسْ في النَّهي أُسًّا (٢٠) إلى سُقراط يتزَّب القيراط بالقيراط وكان عن حقيقة مُناصلا تحمد من ناقلي عظــــاتِه والصاحب الصيدِّيقُ من رُواتِه وحَرَمُ الآداب والأخلاق . وكيف لا وهو حَي الخلاَّق لا يُنطَقُ الهُجْرُ به والإفكُ ولا يَحلُ للدماء سَفْكُ كل العبادات به مشاعم ً يُعبدُ فيــــه اللهُ والأصنامُ يجاور الحق عليه الساطل وکل قوم یسدون رَبُّنا لم ميلف في الفرس ولا في الروم لم يَذَقِ السجنَ ولا الرُّعافَا

ومَوسِمُ السَّوْمِ (١) والاكتسابِ ومنتر" حَفْتْ به القبـــاثل" كان مسحبًا وكان فاضلا ومَعبَدُ مُشـــترَكُ مُشاعِ ﴿ أعجب منسبه لم ير الأنامُ فالبيت على الجنبات عاطل أ يُحَجُّ للــــبرُّ وللخِلالِ كلُّ فريق حـول ما أحبًـا تسمع للمسرب القُروم سُقراطُ لو جاورهُمْ مُمانَى

⁽١) المساومة . (٢) اباد وواثل قبيلتان . (٣) عربى خطيب حكم . (٤) المشاع والشاع واحد وهو غير المقسوم .

السرة النبوية الشريفة

تُحمد ألله النَّبُوّة ابنُ الديح أن الطاهرُ الأبُوّة العسدر بنُ طينة بيسلة القُرشيُّ الباذخُ القبيسلة أبوه ذو النـور الجيلُ الجَمَّد ومُرضِعوه القُصحاء سَعدُ (٢) ويتُه النجمُ الرفيعُ شهرة ونبعثاه هاشم (٢) وزُهُرَهُ ويتُهُ النجمُ الرفيعُ شهرة

لم يتهيّب سيد البنينا قــــد نزل اليُّيمُ به جنينــا تُحسِنُ في نشأتِه البناية فنهضت بأمره العنساية حـــوى فريداً سِلكُهم ينيا لما حــــواهُ آلُه يتما من شَبْهَ (اللهارك الأغر" الى أبي طـــالب الأبر" ولا خُنُو كُنُـــو الجَدّ ورُب عم من مِعات الجَدُّ فشت خُــــاواً^(ه) عَمْتُهُ ودَلَّهُ لبس له من اليتم ذُلَّهُ من اجتنــاب الحر والأزلام⁽¹⁾ مُرتبهاً في أدب الاسلام وهكذا من يُجتّى نبـــــيا مُنحرفًا عن الدُّمَى صـــبيا

⁽١) اماعل. (٣) حى من العرب. (٣) عاشم أبو عبد الطلب جد رسول اقته لأيه وزهره أبو عبد مناف جده لامه وكلاهما من سادات العرب. (٤) اسم عبد المطلب جد رسول اقت. (٥) السمت حسن البريخ والدل السكينة والوقار وحسن السلوك. (٦) سهام كانت الجاهلية تستقسم بها .

دون بني الأعيان بالأمــــين والصدقُ كان من حُلَى آبانهِ مشلُ ان عبد الله السبق خَلقُ ما لا يحوزُ بَشَرٌ في السادة وأجودُ النــــاس بما أصابا وكان في المهـد لذاك أهــلا قد علمت ذاك حُنَان (١٠) وأُحُدُ عن جاره وواصلُ الأرحامِ الْخُلُو ُ فِي العيونِ والمسامع ما أضيع الحسنَ على الأغمار أعيا المجيدين مدى إحسانه وبلَّهُ بريقــــهِ جبريلُ وكيف لا وهو جوامع الكُللِمْ

مُبرّاً من نَزَق وطيش مُلقبًا في السلد الأمين حتى جرى لفـــــاية الرجال فات قريشاً بمسكارم النُّلُقُ قد حاز من مواهب السعادة أكرمُ من صَوْب الحيا نصابا وقائدُ الخيــــل فتَّى وكهلاً إِنْ حاد في الكرب الكاةُ لَمْ يَحِدُ وذائدُ الحقوق والمُصامى الأصبحُ الأفصحُ في المجامع إن الجالَ حليَّةُ الأقــــار من جرُّيَةِ الوحي على لســانه حِلْمِيةٌ مَن صاغ الكلام وعَـلِمْ

كان رسولُ اللهِ في شــــبابهِ لا يَدعُ الرزقَ وطَرْقَ بابهِ أَيْ رسولُ اللهِ في تبلُّهُ اللهِ الرزقَ ويَبْغِ شُبلَّهُ ؟

⁽١) الجواد الأول في السبق . (٣) من غزوات رسول الله .

وكان عيسى في الصِّبا نجَّـارا مُوسَىالكليمُ استؤجر استثجارا الخُهُزُ لا يُعطَى ولكن يُكسّبُ من أحسن الأمثال فما أحست والرزق لا يُحرَّمُه عبــد سمى مُضيِّقاً عليـــه أو مُوسَّما لا تألُّ لا سمياً ولا تُكلانا لا ينفعُ التوكُّلُ الكسلانا وتاجراً مُيسّرَ الأعمـــال كان قُبيْلَ البعث رَبِّ مال عِـال عُمُّـه ومال أهـــــلهِ يَضَرَبُ فَي حَزَّنَ الفلا وسهلِهِ مستصحب الجد والاستقامه أَبْقَى ولا أُوْفَى من الأمانه وليس للتاجـــــر من ضانَهُ * والرزقُ بين الناس بحرْ جار شِراعُـهُ يُرفَعُ للتجــــار وما تلقّى الرزقَ باليـــــينِ في الناس مثلُ التاجر الأمينِ واكسفأهل الكسيمن أحبابه فاسترزق اللهَ وقِفْ ببــــابهِ لمن تصدّى للأمور وانتدب لا بد في هذي الحياة من أدب فأدبُ الصافع إتفانُ العملُ وأدبُ التاجر بالصدق كمَـلُ ا

وانقشع الضلال والغواية إلى انتياب أرْقُس الجبال وينزِلُ(الكهف) بهامُستخفيا^(٣) وفارَ من وَحدتِه بأُنسِه

لما أخال (۱) الرشد والهداية دعاه دايج لم يكن بالبسسال يصمدُ مثل(النجم) فيها مُوفِيا (۱) وكم أواها خاليساً بنفسه

 ⁽¹⁾ بشر بالحير. (٢) أى شرفاً. (٣) كننو, النجم في الحكف لا يراه من في الخارج.

وبدَلَ (الطُّور) ارتق (حِراء)
وطالت (السجدة) (للرحمن)
(لم يكن) الأمرُ لهم على خَلَدْ
واستقبل (النبّا) العظيم (العصرُ)
مفصَّلَ اللوْلوْ والمجلسانِ
كالشمس أوكالبدر بُمدَ غايهُ
مُشرَقًا به الحِجازُ مُشرِقًا
ونورَه فيا دجى من أمرِهِ

عالج في (المعارج) (الإسراء)
بات على (الإخلاس) (والإيمان)
(والكافرون)ف(قريش) (والبلة)
حتى أتى (الفتح وجاء (النصر)
وهبط (النور والعلم وخيا من كل يسل أونهار آية في كل ليسل أونهار آية باممة يين البيان الرائع ولم يزل نزوله مُفسرة أ

قاتحسة الرسالة الفسراء وحمل الأمر العظيم طه عماء عقد الرشل العظام من قبل الرشسة ومن أباه فامنت (بنت خُو يلد (١٠) به وف على أسبق الأحداث

كان ابتداء الوحي في حراء الله خسير خَلْقه أعطاها أرسسله قلادة النظاما فجاء بالحسير ذوى قُرْباه ناجاهمو يبينسات ربّد فقيل فهسا أسبق الإناث

⁽١) السيدة خديمه زوجة رسول الله .

وفي الرجال لأبي بكريدُ وكانت الدعسوةُ بالكتابِ فلم تزلُ حتى انثنتُ بحسزةِ ودخل المستضفون شفيها عُذَّبَ بعضهم ربيطا الجاش وصبر الدامي على البذاء فسا مقالُ الجساهل الفند أمن يسُلُ سيفة يستخفي من استطاع أخذ شيء عنوهُ

بالسبق لم يبلغ مداها سية وحجب إلله على المرتاب وانقلبت بشر فعسزت (١) كلمه وخوف الأذى يُحفيها وبعض التجا الى النجاشي (١) وما يُلاقيه من الإيذاء وحمل المسلم بالمهند ؟ وعمل المسن المسلم علوا المنفف!

وبلغ الأذى به مسداهٔ وذاد عن خير البنين ومَنع (٥) ورُكنها قبل اشتداد بأسها فأعوز الحلى وعز الجسار وجال فاويها وصال الفاشم عم ،ولكن مَذهب السو . ذَهب ما وُصفت إلا لنفس حُرة ومذهب الروح ولما يُحول (٧)

نال الرسول الضُّرُ من عداهُ ومات من آوی وربی واصطنعُ وحائطُ الدَّعوةِ فی أساسِها وارتُ أبا طالبِ الأحجارُ وركبتُ متن هواها هاشِمُ وكان من أخشِها أبو لَهَبُ (٢) فقتُ الهِجسرةُ وهي مُرّهُ سبيلُ موسى في الرَّسان الأولِ

 ⁽۱) نصرت وتأیدت . (۲) الذین یری علیم العنص . (۳) ملك الحیشة . (٤) أی غنی . (۵) هو همه أبو طبالب . (٦) عمه للذكور نى القرآن . (۷) عیسی علیه السلام ولم كن اكتمار حولا .

ومركبُ الأفراد والأعلام وخصَاه الطبطم والظّلامِ ما أجملَ الهجرةَ بالأحدارِ إن ضنّتِ الأوطانُ بالقرارِ

تأمّل الرّسلَ الكرامَ واعتــبرْ ما أصمت الدعوة في البـدايه وأثقلَ الحقُّ على الجــــاعه والناس في عداوة الجـــديد هاجر من أمّ القرى مأذونا في ليــلة للختل كانت مَوْعِدا الثمرت في النَّدوةِ (٢) الأعيانُ وتعسدوا ناحية كسينا غرج الله من البيت يه وسيار في ركابه المبدّيق فانتشرت خيلُ قريش تطلبُهُ * حتى بدت سيدة الأمصار وكان فيهـا للرسول شِــيعه ْ قـد عرضوا بمــــكةً المبايعة

إن العظيم للعظيم يصطبر (١) حتى على الرُّسْل أولى الهدايه * ! إِن وُجِدتُ أَذْنُ لَه سَمَاعَهُ وقبضــــةُ الأوهام من حديدِ وما دری أو سممَ المؤذونا قد نصبتها شَرَكاً أيدى العِــدا وانتدبت الفتكة الفتيانُ لم يرَّمُ الجــــع ولم ينتبــــهِ وفي البـلاء يُعرفُ الصّديق من ينصر الرحمنُ من ذا يَعْلِبُهُ ؟ وَ بَلِمَةُ الْأُعِيـــان والأُمصار وعُمسبةٌ سامعةٌ مُطيعهُ وبذلوا فى المَوْسِم المتابعة 🗥

 ⁽١) اشارة الى هجرة أكثرهم وتجرعهم غصة الخروج من الديار . (٢) دار الشورى .
 (٣) متابعته على دينه الحق .

وكان إيمانُهمــــو في السرِّ خوفَ قُريش واتقَّاء الشرِّ ومنزل رحبُ الفناء سَهلُ كأنَّه من أرضـــه لم يُخرج وامتـــلاًت من مَظهر وقوه ا يُحاربُ الضلالَ والأهواء لم يَمْدُ في حرب قريش حَقَّهُ لايستوى الدفاع والعُدوان وإن يكن من شبها وجنّما وطرَّدوا الإسلامَ كلُّ مَطْرَد وناصبوا محتدا والدينـــــا قد تُؤخَذُ السَّلمُ بحد السيف ورفعة المسسلاة والمبيام وبارتـــــداء المشركين الذَّلهُ وانكشفت يبنعما سجالا دارت على تبـــاته رحاها والحربُ للقائد ذي الدراية لنقضهم مُوَكَّد العهودِ

فكاذ للقادم منهم أهـــــلُ باليُّمْنِ أَلْقِ رحلَهُ فِي الْحُزُّرِجِ وامتنعت ْ يَتْرُبُ (١) فِي النَّبُورَهُ واجتمعت حول الهـ دى لواء كلَّ غَـــزاة للنيّ حقّه لبس سواء كلُّها العَوان (٢) ورب صال نارَها لم يَجنها م بلغـــوا نهـــايةُ التمرّدِ وصادروا الأمسسوال معتدينا وهادنوا ثم بنوا فناهــدوا فكانت الحرب لدفع العيف وكان (بدر") مطلع الأيام وأوَّلَ المسلم بعزَّ اللَّهُ * خيرُ الأساة كان من جَرحاها خالف فيهــــا السلمون راية و (خَيْبرُ") كانت مع اليهودِ

⁽١) الدينة. (٢) الحرب العظيمة.

ودَمِّهُمْ عليـــه في قريش كيارابسيف الحق كَيْلَ السندرة فلم يدع حصنًا عليهــــــا قائمًــا وما يهود بالسَّخاف الأغبيــــــــا إنى أظنُّ الحرصَ مَنَّى القوما وأن دِينَهم بذاك أجدَرُ ا اغترّ فهــــا المسلمون كثره" أنسامُ المحطامُ ذِكرَ الساعه لولا رســـولُ الله فيهم بادوا ونزل النصر من السهاء فكان للهادي عُلُق شـــان

وعَوْبَهُم عليـــه كلَّ جيش ولم يقف مَرحَبُهم لحيْدَره (١) ولم يَمــــدُ الفَاحُ الغنــــاثما إذ ظاهروا الشَّركُ عدوٌّ الأنبياً أن سيسودوا بالحجاز يوما وحلَّتِ الألطافُ والآلاهِ فال نصرُ الله عنهم ساعــــهُ وأصبحوا يرويهم العبسساد والرابطين البهمسم الاباقر مُـــوَّزُرًا مُجَلِّى الْفَمَّاء (١) وغيظً كلِّ حاسـدٍ وشانِ

قف بقريش بعد بدر وسَـلِ أدحــداً، والأهلُ أهلُ للحسدُ أولُ محسودٍ هو القــــريبُ تريدُ حـــربا ويُريدُ سِلماً

⁽١) هو على عليه السلام ومرحب تعلل اليهود. (٢) أى كاشف العمة.

ه منعوه ال^هڪنَ والمقاما آرادَ حربَهُمْ فسِيل صفحا عاهــــدهم فأخلفوه المَوْثقا يَنُوا على أحلافه الكرام فاستصرخوه فأتى من طيبه^{ه (۱)} ونُزُّهُ البيتُ عن الأوثانِ ورَفَقَ الغالبُ بالمنساوبِ أطلقهـــــم ومَن بالأمانِ وكان من تسوية الاسلام بَذْلُ النساء كالرجال البيعة مستقبلات المصطفى خلف الخمر بايمن حتى هند الناضلة وظلت المعسموة في يسار وبُعثَ الرُّسْلُ الى الأحياءُ يَمضون لله وللرســـول وكم أنت من دونها آجالُ

وهم بالفتح فقيـــــــل صُلحاً وركبوا الغدر الوبيل المُوبقاً جـــيرته بالبلد الحـــرام كالسيل بُرْجي رعدَه وسَيْبَةُ واللهُ عن يَدُّ له أو ثان فكان أيضا فأنح القباوب فالطُّلُقاء مُمْ عـــلى الرِّمان (٢) وجعابه الفتساة كالفسسلام لا يُشتسكى لحقين صَيعه أخب ذُها له علين مُمَوِّه (٢) على الوكاء والخلال الفاصلة السيف يحمى والكتاب سار يُحيُّون فيها ميت الأحيـــاء وينثنون يبسلوغ السول ومات دون الواجب الرجالُ

⁽١) المدينة المنورة. (٧) هذا لقب أهل مكة بعد أن أطلقهم رسول الله وأمنهم. (٣) كل هدا اشارة الى مايمة صقائل قريش اياه عليه السلام. (٤) همند بنت هذة أسلت ومايمت وكانت. كرذى رسول الله قبل الفتح.

حتى أظل العربَ الإسلامُ وشمَلَ الجــــزيرةَ السلامُ وبلغ المثمَّ بلاغُ الداعى وأسمسْهمُ حَجَّةُ الوَداعِ (١) هناك مان أجـــلُ الطبيبِ وحَكمَ المحبُ في الحبيب

سبحان من له البقاء دون حمد وليس فوق الموت غيرَه أحد

^(1) آخر حجة لرسول أنه خطب فيما ولجنع وأرى الناس مناسكيم وعلمهم حجم .

الخلفا, الراشدون

مَرضِية سُنتهم مُنبَّه مُنبَّه وَذَكُرُ مُ مُسَيِّرَةُ الحَديثُ في القُّروةِ الشيَّاءُ والأَوْجِ التَلِي وَطَّأً المَحَقَّ بهم ومَهَدا عِمادُ دارهِ عَميه قومهِ وملاء دارهِ عَميه قومهِ ومطلع المادى المنيرِ الغالب فينهم واشعبة وصهر صحابة الشهدة والرَّخاء فيس مَمْحة والرَّخاء فيس مَمْحة أية فيسادً نفس مَمْحة أية أية أحثً منهم النجاةِ عِسَانَ)

الخلفاء الراشيدونَ أربقهٔ في الذّ كُر لم يُنفَلَ لهم حَديثُ المُمَران (۱) وابنُ (۱) أرْوَى وعلِي خلائفُ اللهِ أَعَٰهُ الْهُدَدَى كلّهمو ابنُ أمسيه ويَوْمِهِ مُمُ النجومُ في الساء فالب عاله فيرُ (۱) مسادتُ الوفاء والاغاء ما مَنَه سوا الله ولا نبية وما المُواريّونَ خَلْفَ عبدى وما المُواريّونَ خَلْفَ عبدى

 رُعاةُ شــــاهِ وَبِحِــــارُ مالِ قد كفلوا الاســــلامَ في صباهً بالنفسِ والنفيس أيَّدُوهُ

 ⁽۱) أبو بكر وعمر . (۲) عثمان . (۳) هو أبو غالب سيد قريش ومن أجداد الرسول .

⁽٤) الميس الابل ، أى هرباً من الدنيا وطلباً للآخرة .

وآمندوا بفجره مُنصدامًا عطوه غابات الرضى ونولوا وكنْ إذا عُدَّ الحاةُ الجُنصَرَا كَفَائل الصدق وحلى الحقّ وملكوا الدنيدا فكانوا أعجبا والملك المخرّق القميص والشمس زادت حسنها الأطار بل الستراب للمليك سُجّدًا يندبُها اللؤلؤ والمرجات وقيصر يندبُه تاج المشرق!

وأتنوا ديك الهسدى فصاتا كلمنو فيسه الجيب الأو فاسبق إذا الحق دعا مستنصرا ما حمل جيا الأرض اليهم من جبا مدت عن الحليفة الحيص (١) مسل الجواد زانه الإضار لا يقدون في الجباء المسجدا وتحت أقدامهم التيجان كسرى يبطن الأرض عطل المفرق

خلاقة أبي بكر الصديق

ساس الوري من كان يَرعي الشاء مادَبً" في غامِرها ^(١) والعامر والخيز عُقي صُعبةِ الأُخيارُ وعاش أو مات كريمًا سيّدًا نسيخ عناكب وخَيطُ باطل كالنار تملو بالدُّخان أسودا وآذن الجثمان التداعي وثلك عليـــا رُتُبَ الولاةِ طوبی لمن بایہــــه النبی أقضية الرحمرن لاتردأ ونُـكُستُ بعد الهدى القبائلُ وقام غاو وتلاه ثان واتَّبعت طائفة سَحاحا (٢) واقتحمَ الفتنةَ فابتلَ عمرُ (٤)

سبحان من يُنيمُ كيف شاء ي**قود بعد إب**ل ابن عَامر ^(۱) مما سمو" الشـــاف السيّار من أيَّد الحَقُ به تأيَّدا وكلُّ عزَّ في ظلال الباطل كم شوء الباطلُ حين سوّدا لمسا أهاب بالرسول الداعى ولَّى أَبَا بكر على الصلاةِ فبــــايع الطائعُ والأثيُّ وكان ما لم يك منه بُدُّ أصابت الفتنة والحبــــاثل وثاب أقـــوامُ للى الأوثان تنبآ فلقيا نجساحا واضطرب الحبل وماجت الزامر *

⁽۱) هو عبان بن عامر أبوه رضى أقه عنه . (۲) القامر من الأرض هو ما ليس بالصالى .

 ⁽٣) أمرأة من العرب أدعت النبوة .
 (٤) هو عمر بن الحطاب قدكاد يفتتن من شدة جوعه على رسول أقد .

دَفْعُ أَبِي بِكُر وعونُ الْمَوْلِيَ يوم^د كيوم السامري" ^(۱) لولا نزولُ ذاك القسر الترابا ^(٢) إن المعات ميادين الميم جليَّ الامامُ بوم ذلك النُّمُ أعبن بالتأييد والتسديد ماضٍ فِرِنْدُهِ الصِّبا بتَّارُ من كل سيف سلّه المختــــارُ أجرى مون الهلال للمعالى أسامة (٣) الأسماء والأفعال ووصلو الجهاد بالجهاد قد نصروا الله ويرّوا الهادي واستأصلوا شأفتسمه ودابرة وأصلوا الشرك الحروبَ الغارهُ صافيــــة حياضها غزيره ورفت السَّلمُ على الجزيرهُ لا بد البُنيان من تمـــام وحُبِّبَ الفتــــخُ الى الامام فانساحت الكتائب انسياحا(٤) بُوركَ للشـــام وللعراقِ ومَثْنُهُا من ظافرِ لظافرِ اليُمنُّ من غُرَّتهــــا للحافر أشهادُ بدرِ أو بنــو الأشهاد يقودُها ألويةُ الجهـــــاد فكانت البصرة أول الخمر" ثم ترقى في المنــــازل القمر" وفَتَحَ الله على القـــــوَّاد وضاق ذرعا بهــــــمُ غَشُومُها واقتحموا الشامَ فزال شُومُها

 ⁽١) أشارة ألى فئة في أسرائيل بالسامري . (٣) أي موت الرسول عليه السلام . (٣) علم
 جنس على الأسد . (٤) أندنست . (٥) هو سواد العراق أي ريفه .

وسلكوا الجبال والفروجا() ونازلوا الروم بأجنسادينا يوم م على ما شسابه ، سعيد فا ثنى القوم عن القتسال فتنح الفتوح كان حصتين حوى العتين () مُبتدا مفاخِره

والناسُ إخوانُ لدى الفوائدِ وآوى النار مع العدّيق و أمرَف الرجالُ عند المسالِ وصاحب الهجرة والجهاد وحالب الأغنام للجارات ألم عساله كم حسر در الرقيقا لم يجدوا في يبته نقسيرا با ويح من بعد أبي بكر أمر فكان فضل الله ثم فضلكا في ظل يوم بهج سسميد في ظل يوم بهج سسميد الى قنا الحق وراياتِ الهدى

فيا أخا الضرّاء والشدائد وسابق الآل الى التصديق وباسطاً اليسين والشال وقدوة الوُّهَاد بعد الحادي وكامي الأرامل الحُسرّات ويا رحيا قلبُه رقيقاً ومن قفي بعسد غي فقيرا ذهبت بالخير واتبت عُمَرُ ويتا مؤين الله لكا مجمعة في عيسد على الله لكا مجمعة في عيسد الله وهدسك

⁽١) الفروج متون الأودية أو متون العلرق . (٧) أنو بكر الصديق . (٣) عمر .

 ⁽٤) كان رض أنه عنه يجلب ألغم لجاراته .

الشمس لوكانت تُخَطُّ مَضجَها والبــــدر لوكان يقلِ المُجَّما من فَرِدِ اللوَّلوْ ِ والتواثم(١) والنيمدُ لو يَسكنه ســــيفان والجفنُ لو ينزلهُ طيفان حول معان دقت اختراعا من طينةِ الجنةِ لا البقاع وأنتها الأوراق والنصون وإصبع تحت الثرى كفرسيخ تصرَّفَ العمر ولاحُكُمُ البلَّي

والصَّـدَفُ التامَ على البتائم واللفظُ راق واحداً وَرَاعَا كروضة وارتئكما بالقسباع خيرُ الأَنامِ وَردُها المسونُ صحابةُ الدنيـــــا رفاقُ البرزخ الا مقاماً قتمًا لن يُقبلاً

⁽١) توائم النجوم او اللؤلؤ ما تشابك منها .

خلافة همر بن الخطاب

مضى أبو بكر ، وولا ها عمر الشمس لا تُخلَفُ إلا بالقمر المال حائط الهدى حتى اعتدل والركن إن سدّ من الركن بدل بزاهد قام مكان الزاهد في نزعو الصلى الزاهد أن الولاة تَرَفُ الولاة الولاة المؤمنين نهض الأمدي مضطلع بأمدره شِمَّير(۱) بوماه في العشوسة والإمامة كلاها السَّرْحة (۲) والنامه

...

* 4 8

ثار الى حيث النبي مُوعِدا ومبرقاً بسيفه ومُرعدا فاءه مُوحِّدد من الرّمَد وقال جيءاً هلك فانظر ياعمر (٥)

 ⁽١) المجرب الماضى فى الأمور . (٧) الشجرة العظيمة . (٣) اشارة الى تول الرسول اللهم
 أيد الاسلام بسعر بن الحطاب . (٤) أى صلا المسلون بطوفون بالبيت مجاهرين آمنين وكانوا
 لا يستطيمون ذلك . (٥) هو فسم بن هيد الله .

وآمن السميد في الأخطاب(١) وكان صليًا خشنَ المراس^(۲) وصوتُ مستخفيةً مُرنَّسسهُ فلم يصوُّبُها ولا خطَّاهــا فاطم مدا منطق ما أكرمَه ! من رجل في صعوه سو"ار (٤) والصارمُ المساولُ عاد كالمَسَدُ (٥) أو أسمعت قيسًا ^(٧) حديث ليلي وكبتر الهادى وهمل المنتدى والنفس بعدالغيَّ كيف تَرشُد منَ امری، حتی تری أخلانه ً وأخشن كالصخر يئؤوى مَشرَعا كرجل في باطل تصلّبا

فجاءهـــا معتزم الشّراس فراعه من الخبيساء هينمه (م) قال، وعِرفانُ الصوابِ مَكرُمه، وآنست سكينة الحـــواري كأنماً سَــَقتُه أمَّ ليلي (١) فجاء نادي الني فاهتمدي أنظر إلى الحكمة كيف تُنشَدُ لا تقض بالنبوس والطلاقة كَمْ لَيْنَ كَالْصًالِ (^) يُجني مَصرَعا ما اتبع الحسق إذا تغلبا والرأى مشلُ المهد في الجايل

 ⁽١) إن م عمر وخته والأخطاب جمع خدب وهو الذي يخطب المرأة والمراد السعد بكونه خطب فاطعة أخت عمر.
 (٣) السوت الحقى .
 (١) السوت الحقى .
 (١) حبل من ليف .
 (١) كنية الحر .
 (٧) مجنوذ بني عامر .
 (٨) التباذ .

من صَحِب النّجم تمالى وانفرد عسلم عليه من بيان وخُلُقُ عابوه بالشـــدة وهي حُسْنُ مبسّر في صُـــلْبِ والديه بالمدل والدّرة طار بالمرب

فلم يزل دعامة الإسسلام

مثمًا جواداً في ســـــبيل اللهِ مجاهــــــــداً يبيضهِ وشُمرهِ

وعنبرَ النُّبَّادِ في الجوامع

وقاصيًا كالذّكر البمانى

حتى تلقى الحفظ أسنى أكبرا

حِباهِ(١) من قاس الصنيع وَقدرَ "

فليس يدرى المسلمون سيدا

من يلقَه فى طِمْرُه^(٥) يلاق وُلاتُه فى ملكهم رُهبانُ

خليفـــــة يَعُسُّ في الإِعتام⁽¹⁾ طريقُه في العدل قطُّ ما سُلكُ

ومن دنا من ساحة البحر ورد ثلاثة من زن الثملك خلق ف رجل اللحق منه حصن لتُفتَح الدنيـــا على يديه وسار في الجو بهم وفي السّرَب (١)

وهامة الصحابة الأعسلام نَدْبا^(۲) عن الحقوق غير لام وشهيه ودُهيه وحسره^(۲) وسَمَر الرهاد في الصوامع

إن الجـــزاء بأوان وندر أبرك وجها منه أو أندى بدا ركن الحقوق حائط الأخلاق

والفُلْكُ حيث ساقها الربّانُ

ويطبئخُ الطمسامَ للأيتام من ذا قضى لسُوقةِ على ملك

(١) العاريق في الأرض . (٢) الشهم المتسسسب لعظائم الأمور . (٣) أي بجميع خيله وحوابه . (٤) العظام . (٧) اشعار . (٥) الشوب البال . (٦) الظلام . (٧) اشارة الى حديث جبلة ابن الأيهم الذي لعلم سوقة فاقتص له عمر منه .

والجزال من هباته الكبار الأرْضُ مِنْ أَيَّامِهِ فِي مَوْ كَبِ وَشرَّق القنا بِهُ وغرِّبا بُوركَ في البحر وفي السَّحاب مِنْ كُلُّ غَابِ طَلَّمَت وخِدر وم كأمس مُحُسُّ (١) مُن دُ الْحِيمَ تحرمت بعدلهم صلبانه كلهمو كشرى أنو شروان تقلدُوا الحقِّ وسُرْبِلُوا الْكَرَمْ بجانبيُّو يَعْرضُ النَّامُوساَ وَوَصَلُوا الْكُوفَةَ بِالْفُسطاط موكَّلُ العيُونِ بِالْقُوَّادِ وَيُنفذُ الكتبِّ ويأخذ المُدَدّ وللحيدود كُلَّها حُـدودُ نَحْوَ السَّماء اسْتَقْبَلَ البَشيرا وآب بالايوان والحسزائن والقُدْسُ فيها بذلت وناصره إذا الْفُتُوحُ أصبحتْ هَبَاء

فتُوحُهُ للْحَق فَضْلُ الْبارى اسگندرُ الحيل وَإِنَّ لَمْ يَرْكِ أَمَّامَ فِي مَرْكَزِه بِيثْرِبَا ثَوَى وساق نُجَبَ الصحاب بَقَيَّةٌ مِنْ أُصُدِ وَبَكْر عَمَا مرُورُ الدِّ هر مسورَدٌ الَّذِي (بالْقُدْسِ) جيشٌ دونهُ رُهْبانُهُ وَجَحْفُـلُ تَحْتَهُمُ الْإِيوانُ وَفَيْلُقُ عَلَى جَوَانِ الْهَـرَمُ لَوْ هَتَّ فرعونُ لِخَالَ مُوسى تَمَدُّوا الْفَتْحَ بالاخْتِطاطِ وَراءِم مُسَهِّدُ الْفُؤَادِ يَبْعَثُ بِالرَّادِ وَيُرْسِلُ المَدَدُ مُبِارَك على المدّى تَجْدُودُ اذا دَعًا بوَجْهِهِ مُشـــيرًا حَمّى جَلّا كَمْرَى عن المَدَانِ وشاطرته مُلْكُها الْقَيَــاصِرِه فتح يُرى الحوادث الإباء

⁽١) شبان أشعار لم تصب لمم عمة .

أهدى على الدهر الى الاسلام ما بين أعلى النيل والسلام أرضُ أصابَتْ من نَدَى السّماء خيرَ النّباتِ وعُيُونَ الماء وعالمُ باق على عَهْد الْعَرَبْ وإنْ مَضى الدهرُ عَلَيْهِمْ وضربْ ما ضَيّع الدّين ولا اللسانا ولا يَدَ الْفارُوقِ والاحْسانا

هر وخاله بن الوليد

واللهِ ما أُدرِى ولا تدرى الزُّمَرُ ما كان بين ابنِ الوليدِ وعُمر^(۱) سيفُ الإِلهُ سَــــلَّهُ النَّيُّ وَهَــــزَّهُ وَلِيْنُهُ الحَيْ

(1) إن الوليد مد هسدو حاله بن الوليد بن المنيرة بن عبد الله بن هر بن عزوم أسلم سنة سبح المهجرة . وهو أحد الذين انهي اليم الشرف في الجاهلية من قريش . كانت اليه القبة والأعنة . فأما القبة في الحرب . كان اليم المنزون إليه المبور به الجيش . وأما الأعنة فأنه كانوا على خيل قريش في الحرب . كان أحد الإبطال الذين حاربوا أهل الرقة . اعترك في قدم العراق وفي فتوح الشام ، كان الحرب . كان الحديق فينا كان المسلمون في ذلك الجيوش الاسلامية في الشام — في أواخر خلافة أي بكر الصديق فينا كان المسلمون في ذلك الحيوم المشهود — يوم اليموك — في أشد حالات الحرب . واشتداد الطمن والطرب جاء الديو في ذلك المدينة بن الجراح أميراً عاما المبيش مكانه . وفي رواية أخرى أن الديرة جام وهم على حجار دمشق . عينة بن الجراح أميراً عاما المبيش مكانه . وفي رواية أخرى أن الديرة جام وهم على حجار دمشق . وردى الطبري أن أيا عبدة كتم عن عائد خير عوله ويثا فتح دمشق وكتب لأطبا عبداً فأمضاه له . وحضر خالد بن الوليد بعد أمارته هذه معظم فتوح الشمام متطوها . وكان المسلمون يستعدون رأيه في المروب ويقدمونه على أمراتهم ساعة الحابة . وكان أبو عيدة يوليه الجيوش الفتح . فلا فتح في الهارة أن عبر بالرجال مني . لاحم الخد نفسه ، يرحم القالم بالرجال مني .

أما حبب عوله فأمران : الآمر الأول ما كان فى نفس عمر بن الحطاب عليه منذ تتل مالك بن نورة فى حرب الردة . كان مالك بن نورة رجلا متحيراً يقدم الردة قدما ويؤخر أخرى . قدم بالصدقات على أبي بكر رؤحاً تهيم كليم كالربرقان وصفوان بن مقوان بن ووكيم بن مالك وغيرهم الا مالك بن نومرة بن مترددا قصد عالد بن الوليد البطاح وبت السرايا وأمرهم بداعية الاسلام . وأن يأتوه بكل من لم يجب وكان قد أوصام أبو بكر (أن يؤذرا اذا نزلوا منزلا فان أذن القوم فحصفوا عنهم ، وان لم يؤذوا فاقتلوا واتبيوا . وان أجابوكم الى داعية الاسلام فسائلوهم عن الزكاة . فان أقروا فاقبلوا سنهم وان أبوا فقائلوا سنهم وان أبوا فقائلوا سنهم وان يؤرة في نفر من ثمالم بن يربوع بم فأمر بهم على خلك فبدوا في لية باددة . ثم أمر منادياً نعادي فاقتوا أسراكم. وهي في لذة كنانة القتل. فقال القوم أنه أواد المتنال ولم يرد الا العفد متناوهم وقائل عن نورة . قتله ضرار بن الازور . وتروج على أواد المتنال ولم يرد الا العفد متناوهم و وقل معهم مالك بن نورة . قتله ضرار بن الازور . وتروج عالم أة مالك . فلما أنهى الأمر الى أبي بكر وعمر وغب عمر الى أبي بكر تم ألح أن

أُغِيد لا كلاً ^(١) ولائتصّرا تُوَجُّمَتْ لِمَزْلِهِ المُقــــاب^(٢) وزلَة الكَبير أكبر الزّلـل خاف الإمامُ أن يكون فِتنهُ كم هاضت المالكُ العظـــاما وكم مرجّى السبْق ماتَ بالكمد أُعِيـذُ مِنْ مَضَلَّةِ الحقد مُمر لَمَلَهُ أَبِصَرَ وَجُهَ مَنْفَسَهُ فالسيْفُ لا تأمنُه أَنْ يَنْقلبْ في طبُّعهِ الطـــيْرَةُ والشرُّورُ وكَيْفَ غَدُرَ ابنُ الوليدِ كَيْفَا

فى حَرْب كِسْرَى وتِتَالَ فَيُصَرَا وحسل بالمبرأ اليقسساب حَتَّى رَحَى في يَدِهَا الرِّمَامَا وَإِن أُحيطت بالطِّلاء والعِلل ســـــــــاسة عالية وفطنـــــه خَافَةً أَن يَقْطَعُوا النظــــاما قَدْ وَقَفَ النَّاسُ لَهُ دُونَ الْأُمَدُ أَوْ خَافَ ضُرًّا فَرَأَى أَنْ يَدفعه كُمْ غُلَبَ الحَقُّ بِهِ وَكُمْ تُعْلِب وَرَبُّهُ يُوما به منـــــرُورُ اللهُ أَوْنِي وَأَيرُ سَـــيْفَا

لا أشم سيفاً سله الله على الكافرين . فلما رجع عالد ودخل على أبي بكر وأخيره بجلية الحبر واعتذر اليه قبل عذره . ولكن عمر أعلته وأسمعه كلاما اليها .

الأمر التاتي ــ وهو الأهم ــ اقبال جند السلين على عالد بن الوليد ، وحيم له . واستاتهم بين يديه في كل مشاهده في العراق والشام العجامت ، وحومه بم وتوفيقه فيالحروب ، واتصاره على الأعداء . عرف هذاعر بن الحطاب فوقع في نفسه شيء منه ، وخشى من اقبال الناس عليه . عرف أن في نفس عالد من جهته ما في نفسه من جهة عالد منذ قرعه ذلك التقريع الشديد عقب حادث مالك بن نورة . فبادر الى عرفه قبل أن يصل خير توليه منصب الحلاقة الى المسلين ، وعالد أمير على جيش عظم منهم وقد جهر عمر بهذه الحقيقة . فقد روى أنه استداه بعد عوله الى المدينة ضائبه عالد ، فقال له عمر : ما عولتك لرية فيك ولكن افتن بك الناس ، فخت أن تفتين بالناس .

 ⁽١) الكل من السيوف الذي لا يقطع · (٢) العقاب ثيل الراية . وثيل العام العندم . وثيل الحرب . وكل يصلح أن يكون مماداً في هذا المتسام . (٣) العندية الحقيظة أو الحقد .

ودانَ بعـــــد فارس الرُّومانا عَبِيْتُ بِمِّنْ ملكَ الرمانا وخيلَةُ من ســــفَر الى سفر ومن قَنَاه كل يوم في ظفَرْ وَيَنْزِلُ النَّصْرُ على جُنوده تتكلُّ الطــــيرُ على بنُوده وحَرِّمَ الْمِـاهدين قُربه نهيّت الْبَحْرَ وخافَ حَـرْبَهَ ظل الولاةُ يَنْسطُونِ الرَّاحا خوفا على جُنُودِه من الغَرَرَ (١) كم حسّنُوا النَّفَعَ وقبِّحَ الضّرر لا أشـــترى الرُّومَ بنفسٍ مُسلِمٍ وقال لم يَأْذَنْ ولم يُسلِّم لم يُنصفِ الرُّومَ والبحر ظـــــلم كان الامام وهو للمسمدل علم كم جر" نقع المسلِمين الرهومُ والبحـرُ عن أبدا مرُوم لأَنَّهُ مِنَ الثرى مفساتِحة يَنْهَضُ بالملك العظيم فأيحة ومِثْلُهُ الى الجُعِيمِ صَـــارًا فَيْرُوزُ مِنْهُ كَيْرَأُ النَّصِــارَى كَنَى بَقَتْلِ النَّفْسِ ظُلْما يَيْنَا لا دِينَ لِلْبَافِي وَإِنْ تَدَيَّنَا

الكُلَف يَرْتُحُهن صَعْبِه ولا رَأْى سَيِدَة مَلُومَا وَحَسْبُهُ مَلُومَا وَحَسْبُهُ مَلُومًا وَحَسْبُهُ مَلُومًا وَهُ الرومُ سُبى صَيِّرَ وجْدَانَ النَّلَام حَسْرَهُ عَلَى اللَّمِن عَشْرَهُ عَنْ اللِحَنِ عَشْرَهُ عَنْ اللِحَنِ عَشْرَهُ عَنْ اللِحَنِ عَشْرَهُ عَنْ اللِحَنِ عَشْرَهُ عَنْ اللَّحِنِ عَشْرَهُ عَنْ اللَّحِنِ عَشْرَهُ عَنْ اللَّحِن عَشْرَهُ اللَّهُ عَنْ اللَّحِن مَا الْتَمَمَ الْمُكْبَرَ المُصَلِق عَلَى اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

 ⁽١) ابن شعبة هو أبو الواثوة غلام المنيرة بن شعبة قاتل أمير المومنين همر بن الخطباب . هو قارس الآصل من نباوند . كان قد أسره الروم . ثم أسره منهم المسلمون . ولما قدم حبي نهاوند مسار أبو الواثوة لا يلتى منهم صنيراً الا مسح رأسه ويكى وقال : أكل همر كبدى ١ ١

وقد ذكر المؤرخون من مقتل همر أن أبا لؤلؤة هذا شكا اليه ارتفاع الحراج الدى ضربه عليه مولاه المنية وطلب اليه تخفيضه . فن قائل إنه وعده خيراً بم وعزم أن يخاطب المنيزة فى تخفيف الحراج عنه ومن قائل إنه سئل كم خراجك ؟؟ . فقال: درهمان في كل يوم . قال : وما صناعتك ؟ ؟ . قال تماس نقاش . حداد . قال فا أرى خراجك بكثير على ما تسنع من الأهمال . فتوعده الغلام وافصرف نقال عر : توعدتي المبد .

خلافة عثان بن عنان

من لقتيل بالسفا (١) مُكفّن تمرضُ في الراملة وادبا أراملة قد حيل بين الأرض وابن آدما مثلً بالمساجر (٢) المُثنَّ تنبو الميونُ اليوم عنه جيفه قد عُرى المنبرُ من أسمائه تلازما تلازما المات (٢) وكلُّ عليه نُقب الجسدارُ ومناك بعدر الأوغاد من كلُّ رُستاق (٤) وكلَّ عاضِرهُ أَروا من السواد والصعيد أثوا من السواد والصعيد

مرّت به ثلاثةً لم يُدفَن ويشفقُ النمشُ ويأبي حاملةً ونوزعت دارُ البقاء قادما على عُسلوً شأنه والسن وأمس كان نورها خليفه ودفل المصحف في دمائه ورقيت بالسارتين الدارُ من رائع بلطمه وغاد عقارب والنملُ غيرُ حاضره شقاوة البسلد السيد

رلما أضمر أبو لؤلؤة قتل عمر اصطنع له ختيراً له رأسان وشحنه وسمه ثم أتى به الى الهرمزان . وهال كيف ترى هذا ؟؟ قال الله لا تخرب به أحداً الا قتله . فراح أبو لؤلؤة يراقب هم ويترصده . وبينا هو ف صلاة المغداة قام ورابه . فلما كبرطمته في كشفه . ثم فى خاصرته . وفيل ضربه ست ضربات فسقط عمر ، وقام المصلون يحلولون القبض على أبي الؤلؤة فأخذ يطعنهم عسدة طعنات أصابت مقائل الكشير منهم .

 ⁽١) النبار ٠ (٢) عبان رضى الله عنه . (٣) الأتراب . (٤) الرستاق القرية والحاهرة المدينة .

لإحنة أرغيّة أوسَلُهُ (١) وقل من جاء لخمير الله وخِيضَ في القضية السخيفه (٢) ومُلثت دارٌ الرسول خيفه وأخرت نكملتها الأمصار وبخلت بالنُّصرة الأنصار وفرّت الشيخانُ بالآجال وقرّت الفتيانُ في الحجال وانتُدَتَ السِّبطانَ للخِفارهُ(٤) وتعب الوصي (٢) بالسفارة وابنُ أبى بكر^(٥) مع التّوار بنيَ الحواديُّ على الحواري باليت شعرى كيف ولاَّه على ليت الإِمامَ المرتضَى لم يفعل كيف بُولْي مصرّ مخضوبُ اليد من راشمسد مُوفّق مؤيّد؟ الرأسُ في الشغب (١) سو ايو الذُّنَبُ لا تبرأ العقربُ من ذنَّ الذُّنَّتُ

...

إِن عَمدا على الشيخ افترى وجراً الناس عليه واجترى (٧) آذاه في حُجرتهِ غيننولا ممتنعاً قيادُه مبينولا عاين فيها الموت أربعينا ينتظرُ الناعي أو المُعينا (٨) وشرُّ ما هب عليه الغافلُ إِن حَكمتْ في العِليةِ الأسافلُ إِن حَكمتْ في العِليةِ الأسافلُ إِن عَمانينَ فتيُّ النية مُوطَّنُ النفس على المنيه المُعلِم، حيث النفوسُ تجزعُ، خيلافة الله التي لا تُنزعُ البُستِ النفسُ تموتُ مَرَّهُ غَذْ عليها أَن تموتَ حُرَّهُ الله التي تموتَ حُرَّهُ الله التي النفسُ تموتَ حُرَّهُ الله التي النفسُ تموتُ مَرَّهُ الله التي النفسُ تموتُ مَرَّهُ الله التي النفسُ تموتَ حُرَّهُ الله التي النفسُ تموتَ مَرَّهُ الله التي النفسُ تموتَ مَرَّهُ الله التي النفسُ تموتَ حُرَّهُ النفسُ الله التي النفسُ الله التي النفسُ الله التي النفسُ النفسُ تموتَ مَرَّهُ النفسُ ال

⁽١) المرقد. (٧) ينهم القاري الن شار سعف القعنية المثانية من الآيات الآتية .

 ⁽٣) على رضى الله عنه وكان المسقير بين عثبان والثاترين . (٤) هما الحسن والحسين وكانا في خفارة عثبان . (٥) كان عمد أن يكر يدبر ويكيد مع الثوار . (١) الفتنة . (٧) هو كما تقدم عمد أبي يكر وكين عميضاً طيد . (٨) من يقذم.

فان تســـل ماذا أتى عُمَان؟ تجيد دُعاوَى القوم لفقوها زَرُوا على الإمام ما لا تُزرَى واستنكروا تعلُوَّه بالدور وقال قــــومْ خالف الأثرابا وكرهوا التمصير والتمدينا ويحَيِمو ! ما لهمو ومالَهُ ؟ مال كما شاء المفاف والكرم والزهمة حالث للقلوب والنعى وهذه الدنيـــــا يدُّ العظيم أسكنها العقل فكانت أشرقا أحمل منها ماصفا مشارعاً وساقها للأنبيــــاء ترشف وأن من شيساً نيها معثمان ؟ استقبحوا إحســـانه العما وردَّدتُ قولَهمـــو الفَوْفاءِ

مما يردُّ الدينُ والايمـــــان وسيسلما بالدين نفقسوها وأركبوه الحسنات وزرا عن دارةِ الشلائةِ البـدور (١) وزعموا الدنيــــا تُمغَى الدّينا زكا كهَدْي البيت أو حَلْي الخَوْمُ ما أمــــــرَ اللهُ مه ولا نعي وسِرْ. في مُلكِهِ النظيم من كلِّ زامِ في السماء أشرفا وحـــرَّمَ الآفاتِ والمَصارعا هذا سلمان وهذا يوسف على الذي خَو له الرحمو . أن يَشَــمَلَ القريبَ والحما وأن مِنــــاطَ القُطْرُ والولاية ﴿ يَنِ لَهُ الصَّهِــــرُ أَو الوَّلاية ﴿ كَمَا تُعيدُ القولَ يَيْعَاهِ وقيـــــل عثمانُ يخُصُّ آلَهُ

(١) هم متقدموه من الحلقاء . (٢) الأيسار .

رماهمو بعضُ الشيوخ من حسدٌ ووقعوا في الرأس طعنا والجسدُّ

...

باحب ذا وُلائه الأخيارُ من حَسَن السيرة بالأمس أمر ْ كهل على الأمر قوى" الكاهل أَوْ ذَى شبابِ تُرتَّضَى حَكُومتُهُ ۚ يَضَافُ مرفوعًا إلى الإمام قىــــد فتحوا ئىبرس للامام فأصبح القاصي من البر اقترب وخفقت كتاثث الإسلام غَمر^د لذى النورين أَى ْ فحَـر يا طالما بالغ في الخطــــاب سبحان من فرّق في الأثمـهُ له الكالُّ وحـــدَه والمُلْكُ

ورأيه فيهمسم والاختيار تحت النيِّ والعنيق وعُمَر^{* (١)} بين الحوارئ وبين الماهل لا فضلُه خاف ولا أرومتُهُ^(٢) وليس للصهر ولا القـــــرابه إضافة البــــ و الى التمام قد صَدَقُوا الأبُوَّةُ الخَلَافَةُ بالسُّـــفُن الْمَزْجاةِ كالغمام وصار بحـرُ الروم لُجَّةَ العرب في البحر أعلاماً على أعلام وهمـةٌ تذكُّرُ لابن صخَّرُ^(٣) فلم ينلُها من فتى الخطَّابِ ما جــــل من مَنقَبةِ وهِمَّةُ وهو الدوامُ وسيدواهُ هلكُ

 ⁽١) أى جليم كانوا عمالا لرسول الله والمصرين . (٧) أصله ومحتم . (٣) هو معلوية رضى
 الله عنه أول من أركب العرب اليحر .

الخصان

مُفتتنا بغُرر الأخبار ملتمس التسبر من المناجم ملتمس التسبر من المناجم خصمین بین بدی التاریخ عغیرها سیاسة وحلما (۲) وافترةا علی التسلاق فی السّیر واثنات الرأی اللموب بازمر (۱) و و تم الدنیا من الصحاب جسداً تمناه المتیق و حمر (۸) و لاتیا الدیسة فی الأحمام ولاتیا الدیسة فی الأحمام کالموم والشهد من الیمسوب (۱)

يا فطنسا بسير الكبار وطالب الجوهر في التراجم وطالب الجوهر في التراجم وتنتك بالبرجاس والمريخ (١) وَرَنْتُ خيرَها تُقَى وعلى (١) بل قرنتُ بينها أبدى الفير (١) أو النهابين وهل يخق القرر (١) أو قسيمُ الدين ولا أحابي إن ذكر الآباء جاآ بالقر (١) تحسدرا مُزنيْنِ من نحسام تحسدرا مُزنيْنِ من نحسام تُوبَى على تفساوت المنسوب

 ⁽١) البرجاس المفترى ينى بالبرجاس والرخ عليا ومعلوة . (٢) علياً . (٣) ساوية .

 ⁽٤) يريد بالنبر ما شجر بين على ومعارية . (٥) على والشهابان الحسن والحسين .

 ⁽٦) معارية . (٧) عبد مناف وهو جدهما الذي يُلتقيان فيه . (٨) الستيق أبو بكر .

⁽٩) الموم الشمع ، اليعسوب أمير النحل .

أمير المؤمنين على بن أبي طالب

حامی عربن الحق والجهـــــاد والقمران نسختـان منــه (۲) ودينه من بعـــــده وتُشرُعهُ وفي الوغا وحبرن يرقى المنبرا ويلتمسق بحراهما أحيمسانا وأقرب الصحب بلا استثناء وأخشع العالم وهو سيسيده وشُـــدةُ القضاء بابُ الإفتا کم من شِراع دون عِـــبریه فنی والفكر في هذا الطريق يحفَى وحاد بالنـــــاصر والولى" ومهلّ الفسابَ على مُعساويه يطلبـــه الله وكل مســـلمر

أما الأمام فالأغر الهـــادى يدنو الى ينبوعه بيــــانا الحمــــــر الأول في البناء وأزهـدُ الناس وفي الدنيا يدُه والسُّهُدُ الآوى الى أشواق، بحرُ الموى والقوم وُكُبُ السُّفن بالبت شعرى والأمور تَخَقَ وغرَّ بالليث الذَّاتَ العاويه ْ قيل دم الشيخ الضعيف السُمَرِ (٣)

⁽١) العمران أبو بكر وعمر . (٢) القمران الحسن والحسين . (٣) عثمان .

أخــــل بالهيبــــــة للزمام ترك الإمام قاتل الإمام ولو تصورَ الخشـــوعُ كانه وقيـــــــل بل أدلّ بالمكانه إن سال من معاطف الشجمان والزهوم أحيانا من المسانى وفي المداراة ، قصــــيرُ الباع وقيل في سياسة الطباع ما بلغ الشـــائ ما تمني (١) لو صانع الإمامُ أو تأتَّى لم يَجر فيــــه الرأئ والدهاء وقيـــــــل عِلمٌ ما له انتهاء ولا يدومُ عهــــــدُه والموثقُ في تقسمة عن به لا يوثَقُ فى قُحُمُ الأمر وفى المداحض^(۱۲) ونبـذُ رأى الناصح الماحض(٢) وكادتِ الجيفةُ تَأْكُلُ الأَسْد طِلبتُهُ الأعباءِ والأطواقُ لا بل هو المنازعُ التواقُ وحنَّتِ الحسناءِ تحت (٥) العَضْل سما اليها بعيونِ الفضـــل يدرِ مكانَ مِنــــبَرِ الشغيع ولاذَ بالحياء لم يُزاحمِ وطالما استأخر نميز فاحم ماذا رَمت عليك ربة ُ الجل^(أ) يا جبــلا تأبي الجبالُ ما حَمــلُ أم نُحسةٌ لم يُنتزعُ شَجاها أثأر عمان الذي شميجاها قضيــــةٌ مِن دمه تبنيهــا هبّت لها واستنفرت بنيها ^(۷) كيدُ النساء مُوهِنُ الجبال ذلك فتق لم يكن بالبال

 ⁽١) التسلمى معاوية . (٧) أعمشت له التصح اذا أخلصته . (٣) القحم الأصور العظمام
 الشانة , والمداحض المراثق لا تثبت عليما الأفدام . (٤) النارئة الصديق وعمر وعنمان .

المعدن و المساطن المرافق عن الرواج . (٦) عائشة أم المؤمنين . (٧) قضية من مه ... أى منان . . (٧) منان .

وإن تَكُ الطاهرة المبرَّأه وإن أمَّ المؤمنين لامرأه ما لم يُزلُ طولُ المدى من صِغنها أخرجهـا من كنَّها وسِنَّها وَمُلقى السلاح تلتقيه (١) وشر من عَــــداك من تقيه ثلاثة فيهم هـــــدى وخــير جهـــــزها طلحةُ والزُّبثرُ صاحبةُ الهــــادى وصاحباه فكيف عضون لما يأباه؟ أم دمَ ذى النورين بالحق بَمُوا ؟ باليت شمري هل تمدو او ينو ال^(٢) قاضين حسق الأم محسنينا جاءت الى المسراق بالبنينا فريقُ خــذل وفريقُ نُصْره فانصدعت طائفتين البصرة وقادة ُ الفتنـــةِ والزمام^(٣) من أجـــــل ميْت فابر وحيِّ وانتهــــكَ الحيُّ دماء الحيُّ وجاء في الأســد أبو تُرابِ^(٤) على متون الضُّمرُّ العِرابِ(٠) يرجـــــو لصدع المؤمنين رأبا وأمُّهم تدفَّمـــه وتأبي وخُطبت بالمرهَفاتِ السِلمُ وعجزَ الرأئُ وأعيا الحـــــلمُ تعوذ منه الأرضُ بالساء من كل يوم سافكِ الدماء وتَذَمُّر (٧) الحيلَ وتُغرى المسكرا تجرُّهُ ذاتُ الطهر فيه عسكر ا^(١) كالتاج للأصيد بعــد الأصيد ظل الخطام من يد الى يد (٨)

⁽۱) أى شر من ظلك من تلتنيه وأنت ملق السلاح لا تشهره فى وجهه ومن لاترى بداً من تجنب ابذاته . (۲) يقول ان عائشة وطلحة والزير جاروا وظلوا بخروجهم على على . (۳) أى زمام الحل الذى كانت تركه عائشة . (٤) فى الاسد — جيش على ير وابوترات كنيته . (٥) متون ظهور يروالهمتر مع ضامر ير والضمر الحزال وهو معموح فى الحنيل ير والمراب الحيل الكرائم المخالصة من الحجنة . (٢) امم الجل الذى كانت تركبه عائشة . (٧) تذمر الحيل تحتما . (٨) الحطام الجلل .

مستلما توهمي النيوثُ دونَه حتى أراد اللهُ إمساك الدم وظفررتُ ألويةُ الأمام فرُدّتِ الأمُّ الى مقررًها وظلت مَن حل أرضَ الملحمهُ هلكي بكي البيتُ عليهمْ والحرَمْ

وبالعماء أنهــــراً يفدونه ف كرم لسيفه القسدّم وألقت البصرة بالـــزمام مبالغاً في نقلهــا ويرّها من الفريقين سمــاه المرحمة الموت دون العهدِ فاية الكرم

هل أنصف الجمان اذ خاصاكا واصطدم الشآمُ بالمسراق تلقت الطمن بصدر رحب آلُ الكتاب أولياء الشنة بل عدوا لما بنوا فهدموا بل عدوا لما بنوا فهدموا وصاق عنهم طوله وعرضه وخر «عمار» من النجاد والنصر حول البيض والعوالى والنصر عار البيض والعوالى كأنهم أعجاز عني غلي خاويه كالمهم أعجاز عني المحاد المعلم والعوالى

يا يوم صفيًّ بن قضاكا في التهى بالفتنة التراقى ونفدت بقية من صحب بنو الظُبَى ، أبوت الأسنة لقسد وفى يدر ملم أهلة في بناء المجد ذلك الله في بناء المجد ذلك الله ترجرجت بالفتين أرضه وونع الأنجاد بالأنجساد ما كان ضر نصراء (٣) البيعه عنادرهُم بسحره معساوية

 ⁽١) خانهم يوم صفين وهم شيوخ أجلة ، وونى بدر لهم وهم شباب أهلة . (٢) هو عمار بن ياسر وقد خر وهو يقاتل . (٣) لعمرار البيعة أصحاب على .

يَنْشُدُ بِالله الخيس الزاحفا (۱) ولم يزل طليمة الهــــزائم وحكت في الشُكم الجياد على علو رأيه، حكيا والسلم لا تذكر في الصفوف والسلم لا تذكر في الصفوف لا يستوى مجرب وغمر (۱) كن على مصحفه تقوسا؟ كن على مصحفه تقوسا؟ وقم عمرو فأقر وعـــزل وتقض المنبر عقد الزاويه وتقض المنبر عقد الزاويه

ألق القنا وشرع المصاحفا فلا تسل عن فشل العزائم فلا تسل عن فشل العزائم القطع النظم والانقيان وافتيت في الرأى على الأعيان ما كان في قبوله التحكيا لا يُرفع المصحف كالدفوف ورأيه في الأسمري أعجب أمن دها قيصر والمقوقسا أمن دها قيصر والمقوقسا أبي عليا وارتفى معاويه يا زيئد (ش) كل مُسرج ومُلجم

⁽¹⁾ الجيش الهاجم. (٢) هو أبو موسى الأشعرى . (٣) النمر غير الجرب . (١) اي يازيد الحيل . (٥) هو عبد الرحمن بن ملهم المرادى كان من أهل مصر وهو الذى قتل ولم أبن أو طالب . فقد اجتمع ملهم هذا ، والدي ثن مبد الله ، وهمرو بن بكر التسيى في محكة مع أخرين من الحواريج الفتن والفتن والفتن والفتن والفتن والفتن والفتن الثالث عن أن يكوب والفتن والفتن الثالث عن أن يكوب والفتن والفتنا . ثما قدموا بالله ألم يكوب من الحروب والفتن والفحنا . ثم أقسوا بالله ألا يكوب ونفي أنا خلف كما يك أن المواريخ والفتن المنافع من أم أسوما في المر و مؤمل المنافع المنافع من المروب والفتن أخلوا أسافهم أنا أكفيكم علياً . أقسوا الم المروب وذهب كال غرضه . معنى ابن ملهم حق أني الكوفة قالتي فيها بجماعة من تم الرباب ... قل منهم على يوم النبر عشرة ... وهيم امرأة يقال لها قطام ... قل على أباها وأعاها يوم البراء المنافع المنافع المنافع أن المنافع أم أوك ذكر تمه المرأة يقال أنه المنافع المنا

أعيا على الأقرانِ دهراً لمســةُ وكلَّ شيء قُتلَ ، الماضي الذكر ۗ واغتر ليتَ الغَـابة المِصْلاتا (١) بل غاليــــــاً يقتحِمُ المــــــاوكا لم يَخَـلُ من أمـــــاله أوانُ حكومةً القرآنِ فهو منتقيمٌ لو صح راح السالمون گوکنی الجبنُ أن تَقتلَ من لا عتنعُ والدمُ إحْدَى الْحُرَم (٢) المِظام الراشــــــد المقرّب الولى" ؟

أمـــاب قَرناً لا تُرامُ شمسُهُ بالرَّهَفِ السموم فِيهَا قد ُدُكِرُ ۗ ياشؤم سيف قطع الصلاة ولم يك ابن ملجم صــــعلوكا وطاريًا في دمــــه التُدوانُ وقال قــــوم ذاك مُسلِم تقم قول° غدا عند النُّعَى مرفوضاً الرأيُ للأمــــةِ في الوُلاة وقتلُكَ الانسانَ غِيـلةً شَيْعٌ النفسُ لله وللنظــــام فكيف بالبغى على عَلَى عَلَى

ليس الذئابُ لك بالأتراب مالك والنـــاس أبا ترابِ ! هم طرّدوا الكليمَ ^(٣) كل مَطرَدِ وزُيِّنَ العجلُّ لهم لمسا ذهبُّ وبابن مريم (ا) وشوا ونموا وأخرجوا محسسداً من أرضه وغيبُوا المسوِّي الفاروةا (٥)

وأتعبوا عصام بالتمرد وافتتنوا بالسامرئ والذهب واحتشمم دوا لعتلبه وهمتوا وسرَحت ألسنُهم في عِرضه وخـــــيرَ شمسيهم لهم شروقاً

⁽١) الماضي في الأمور . واغتره : أتله على غرة (٢) أي النفس قة والشرائع يمكان فهـا

 ⁽٣) موسىطيه السلام (٤) مو السيد المسيح . (۵) هو عمر بن الخطاب .

وذبحـوا الشيخ (۱۰ على الفُرقانِ
وهب منهم من لحقّك اختلس والشرقوا الحســـين بالدماه (۱۰) فاممُ سمو الزاهـــد الحوارى إذ زال مُلكُ الأرض عنك من مَلكُ

 ⁽۱) عثمان بن عفان . (۲) القرآن . (۲) مو الحسين بن على وقد قتل ظمآناً في كربلا .

معاوية

ولم يَسُلُّ الشرق كابن هند في الدهر لم تصنع قيون الهند السمد كان أبداً حليفــــه العبقرى الملك الخليفسه من سحره ففاز بالومي" وفي هوى الدولة جافي الوَسَنا أرسل في حب الأمور الرمتناً حتى نعى علياً النَّمـــاة فانقلبت سلوكاً الرعاة وانفجر التمسير والتمدين وراقت الدنيا ورق الدين والآلَ من ســــيادةِ لرقُّ وصير البيت سليب الحــــــق" قد نَصب الحِيامُ لم حبائلاً ورُب حِــــلم ِ جمع الغوائلا وراضَ من شكائيم الأباة بهيبة الماني وبالهبات فذالت الأخلاق والنيّـاتُ وبذلت واديمـــا الحيّات وثُمَّ ما يسألُ عنــــه اللهُ وأخسذُه البيمةَ للفلام قطمُ نظام العهد في الإسلام وعاد مُلْكاً نَسَقُ الامامه حتى علا التــــاجُ على العِمامهُ جناية أدركت الأجنة ووقفت السيدين في الأعنة تحت هوى الآباء للأبنـــاء حبُّ البقاء وقِلَى الفنـــاء تنبُّثُ الوالدِ بالمسولودِ يُحسَبُ من تَوهْمِ الخاودِ

إرفع قواعــــدَ الفَخَار وابنِ لاتدّعِمْ عــــلى أب ولا ابنِ لا يرفع الجِذعُ عن الارض الثمرْ ولا يحطُّ نسبُ الليــل القمرْ

واعجب له كيف تلافي ورتق لا تعجبن من عظيم ما فَتَنَىٰ ما كلُّ ذي حرب وذي لداد بجار الوَحْي ولا سيداد واجتمع الأمر له بأسرهِ جـو الولايات خـلا لنُسره ورفق رُبَّانيَّة بالفلْكِ فلا نسل عن انبساط الْمُلْكِ والنرب يقضى ليله بسهده مباركٌ لقومه في مُحرو ميمونة لهم معــــــالى أمرهِ فالعقو منىك والرضى اليمك رَبِّ اعفُ عن جرأته عليكَ فأره كيف يكون المفو لم يملُ في العفو عليــه كُفو

هرو بن العاص

هت على مصباحـــه القضاء وفوقه وتحتسمه أحراس أمست رجاماً في نواحيه الأجم ؟ ولا جثومُ الأسد الأسوار (١) للنجم عن سُـــــد تهِ انحطاطُ وخرجا من طـــــارف وتالد من منبع النيــــل الى مَصبة لأنهب الرحمة والغام وحذر المشكو صوت الشأكي وســـالم مــــارَبه الأيامُ عال على باع الخطــوب مُنجدُ (٣) ما حُبحُ إلا مرةً في المــــام وليس بالماوّن المُشكّل بالبانين الحق والحسلال

ما بال قصر الشبع لا يضاء ؟ لا فِتيــــــةُ الرومان في مُروجهِ ولا الليالى حوله أعــــراسُ وما لبابليون من َبعــد العجم ْ لم ُتنن عنــه رفعـــــةُ الأسوار وأين فى أفقيْهما ^(٢) فسطاطُ قد ألقيا إليه بالمقال سُرادقُ ينفـــــذُ خُـكُمُ رَبِّهِ أوى الى أطنـــابه اليـــامُ وأمِنَ الأعزلُ فيــــه الشاكي حَفَّتُ به القباب والخيامُ لم يبــــق من ذلك إلا مَسجدُ كالكعبة الرفيعسة الدعام إن كان لم يَملُ مُعلو الْهيكل الوثاب (۲) ضعير راجع لقصر الشمع وحمن بالجيون (۳) مرتفع

أمـــــير' كلَّ هيكل ومنبدِ

فاتهما بالسيودد المؤبد نسى الديانات بمصر قبكة ولا يزال القساوب قبلة

السيف والرأى ييوم أُجْمَعاً فانقلب الحسق بهذا فرددا(١) بالفائحين بُشِّر الإسسلامُ كلاهما كان رضي النبــــو" وباز من صاد وسهم ٔ مَن رمی ماضرٌ تمثراً مُنضِجَ الهواجر كم هجرَ النــــومَ أبو محمد

حــــل على الشَّرك به رُزآن واستأذنا على محسد معاً واستقبلت آماكها الأعلام لَمْ نَشُكُ كُلُّهُ وَلَا نُبُوَّهُ (٢) من السُداة الراشدين السُكرَما إن كان لم يَنصُرُ ولم يُهاجر واكتحل العثكر بعبد الإثبك

رمى به الفاروق في الحــدودِ وحملَ الخيــــلَ على الغاياتِ للسيف ، قام رأيُه فضـــــاء وجاز للامسلام أورشليما وأخِــــذَ الميثاق والزمام أبرُ من نهى وأوْنَى مَن أمرُ

تمثرو القنا والرأى والجــدود على فلسطينَ حَمَى الراياتِ إذا المَضيق لم يجـــد مَضاء حتى حـــوى لعُمَّرَ الإقلما فتح تولَّى صَكَّه الإمام يا صغرةَ الله اشهدي أن عُمَرْ وطمتخ ولم يزل بعتر حتى معخ والغزاة كا أطار الصيد البراة البراة ركائب آكلة البعوث والكتائب (٢) يبداء ؟ كانت دولة أبداً وداء يبداء ؟ كانت دولة أبداً وداء طوارى ولقيت من ذلك الجسوار وآفة الجسم من الأطراف جلاد سلطت وبلين على البلاد (٣) المحوج وهبت الحاصبة السيهوج (٤) الموج على موات الحق منشرات وائدينا طويت ديناً ونشرت دينا

مما إلى مصرَ بطرُفِ وطمَعْ وجهد فهب والغزاة وجهد فهب والغزاة الكاثب يطوى بهم طابخة الركاثب ماذا دهى مصرَ من الطوادى كم رعبها بداهم جرّافِ وربّ جلادٍ على جلادٍ على جلادٍ كم عصفتْ منك السوافي الهوجُ وكنتِ إن أرسلتِ رائدينا وكنتِ إن أرسلتِ رائدينا

لهاجِر (1) وبالخليسل آيبا بهاجَر في جليبا فلقِيَ التمليسكَ والتغليبا (أسباطُ والاغتبساطُ ووبائبا بستقبلُ الآياتِ والمجائبا بستقبلُ الآياتِ والمجائبا وممسيًا بربوق ومنهسل بسالِ وقابسَ النور على الأقبال (٧)

شُرِّفْتِ بالمنداء والمهاجر (۱) وسيق فيك يوسف جليا ووطئت بساطك الأسباط وخزت موسى جائِلاً وجائبا ومُصبِحاً بقفرة وعَهسل وطالِماً مخسارم الجبسال

⁽١) جمع صائد والبراة جمع باذ (٧) اشارة الى الصحراء (٣) أى رب غاذ قائح رست على واحى النياء غاز أخم رست على واحى النيار فجارة غاز آخم من الجميش المنيرة بخرجه فكانا وياين على البلاد (٤) السيهوج من الواح الشديدة (٥) المبشرات الرياح الطبية بم اشارة الى الدين دخلوا مصر من الصحراء من الرام والحوارين (٣) عبنى اذهو طفل (٧) المرتمات من الأرض

ترمين أرضَ النيل عن قوس الفَلَكُ يوما بشيطان ويوما بملكُ والطامس المنسار والمنارا عليك كالأنواء والأنوار^(١) أروع من تمر و على خبل مُمَر ْ أعف من قنــــاهما وأخشعا

تهـــــدين نوراً تارةً ونارا حتى مشت كتيبةُ الحواري وما النجومُ الزُّهْرُ حَفَّتْ بالقمرْ ولاقنا الأسباط (٢) حول يُوشَما

كثيرة بدينها الجسديد كتبية قليسلة المسديد وركبت رياحهـا مطيا طوت الى مصرَ القفارَ طيًّا يجمعه الرومَ حِيال الفَرمَا^(٣) فبلغ النُنْرانَ عمـــــرُو فرى واقتحموا ماردَهــــا والأبلقا تسلقوا حسسونها تَسَلّقا سبحان من ميداول الجسمدودا واخترقوا التنحوم والحسسدودا ورُ كبت بالسامين إذ عنت وروودت بليسُ حتى أذعنتُ ونزل الأباة عن مَصـــونها ترجّل الحاة عن حصوتها أندى على الريف من الفوادى وظلَّتِ الخيلُ تجوبِ الوادى ولا يحس وطأها الفــــلاح يسميرُ في رُخامًا الملاّح ساهرةَ الْخُطَّيُّ (١) والبياني حتى بدت منازل الرومانِ بعيدَى المَصْعَــــدِ في الجُّواء فى حضن حِصنِ أو ذَرَا لواء وسادم رحالهم كأمس فنزلوا ســـوادَ عينِ شمس

 ⁽١) الأنوا الازهار والانوارالاضوار (٧) الاسباط من الهود كالقبائل من العرب (٣) موضع من الحدود كان عصنا (٤) الرمح والسيف

تجسُّ حصناً أو تجوس حاميه فى جعفلٍ مدجِّج مُختـــــال وقطماً في قلبه (تيـــدور) رخوذة وشيئكة ونثره وأخذ الشمال والبمينسسا لأمة جدودها قيام لا يصلح الفَلُ^(١) ولو كانوا الأُسكة فيمن وَكَهي من الصفوف وانفصم من شحنة الروم وقِبط الوادى فالهم غير النكوص مُضطَرب° ما بمسدد قائمسة للقوم على الزيير وعلى ابن المــــاص يا لك نافوساً أُحيـــلَ مِنبَرَا بفسارس له السماء سَرْجُ كنبأة في جوف أيك نائم وُفتحت من نفسها الأبوابُ

وجثموا الأعيونا ساميـه غرج الرومانُ للقتــــالِ رحى الوغى بمشله تدور لبس لتمرو ما له من *ڪ*ثرة فأقمـــد الفازى له الكمينا يومُ عليه بنيتُ أيام من يصطبر الصدمة الأولى يَسُدُ يباب أليونَ تيودور اعتصمُ وجىء بالأمداد والسواد وظن أن الحصنَ مُعجز العربُ فان أبوا أدّبهم يبوم فوردت كتببة الزُّ يَيْر وظل بابليون وهو عاص حتى نسوّرَ الزبير ســـورَه مشى على ناقوسيه مكبّرا أُوْنَى على القوم فريعَ البرج صوت هفا في الحصن بالعزائم ِ فضاع رشد الروم والصواب

تبسارك الله وجآت العرب من فتح بليس لعين شمس وركب (۱) المِلْج المصا(۲) بمن معه يبغى دمنهور بهم فجاءها وإذ على آثاره خيل العرب بمد قتال جال فيسه الروم واندفست خيل الإمام تسدو ورابطت فجرتت الأرسانا وطيف بالتغر فلا ثنية فكيف لا يودي برشد قيصرا أقامهم سقوطها وأقسدا

لم يَثَنَّهِم جو ولم يَعْنُ سَرَبُ لا يُصبحُ الضيغَمُ حيث يُمسى في مَدَّدِ قد مـلأُوا أرْجاءها وخيله من هرب إلى هرب وطاح أبطالهمو القروم يقسمدهما البمن وبحدو السمد كما اشتعى العبسي (٣) ثغرَ عَبِلَهُ والتفتت تعاتب الفرسانا الا عليها رَصَــد النبة أو بصواب قومه أن تحصّرا وزعموه فوق طاقة العِــــدا

وكان فى الاسكندرية الملا أملك فى سلطانهم وأكملا جوعهم فى ساحها بلا عَدَدُ والبحر ينسدو ويروح بالمدَدُ ومن أصاب البحر فى سلطانه عدّ جميع الأرض من أوطانه تقضّتِ الأيام والشهور والسيف فى غير وغى مشهود يفتره عن لألائه فم الجُمنعُ وعّنها للثغر خوف وطمع في عن لألائه فم الجُمنعُ وعّنها للثغر خوف وطمع في عن لألائه فم الجُمنعُ وعّنها للثغر خوف وطمع

 ⁽١) كل عظيم من الروم (٢) ركب النصا اى هرب ، من الثل المشهور : فاز من ركب النصا .
 واقعما فرس لها قصة (٣) عنترة المشهور وعبلة حبيبته

ويعرض الإِصلاحَ والأمانا صُلحاً وصفواً ليس بالتُكدّر يا غَبن من أيشارط التهندا وكان في السرِّ لحم أيوالي بشلطة الكنيستر انفرادا تمنو له في سائر الأرض الشَّيَعْ إنى أرام ظاموا الثقوقسا وذاد عن مصر بلاء حاثقاً لايَمَلَـكُون في البلاد ناصرا يرونها المنف والاستكبارا ولا تُعبُّ الأمُ الجَّارا أن النجاح لفتيات الدُّول

وربه يستمسنزل الرومانا حتى أُعينَ رَمُجل الإمام وفُتحت مدينة الإسكندر تأخر السيف وشارط الندى فقيل راعى المسلمين الوالى وقيل بل ذو مأرب أرادا وكان فى فَروقَ سلطان البِيَعْ حكم جفاه الاعتدال وقسا الحسله تبين الحقائقا ووجــــد الرومان والقياصرا مما مضى الدهر عليه والاوَلُ

خاله بن الوليد

هل يصنعُ الآياتِ إلا اللهُ ؟ وقينه المقسدار والقضاء الا الشريف المالي العيوفا والمهتدَى بنوره في المُظلِمة والضاربُ الباطلَ في المقاتل بالحق بنيانَ الخليل الرُّكنا سيف الإله أسد الإسلام ودخل الإسلامَ وابنَ العاص ما خلفها من عجب الأقــدار وشأن اليوم وذِكر في غــدِ مُرتِجـــــل المواهب السوابغ وشِـــــــيَمُ تفعاـــــر جاهليّه

مَن طَبع السيفَ ومن جلاًهُ ؟ إنْسُ الحـــديد، بَشَرُ الفِرنْدِ خُلِقتُ لا أعظَّمُ السيوفا الفتدى بحسده من مظلمه والناصرُ الحـقُّ على الثقاتل والرافع اللثولات ركنا ركنا طلق جاهليّة المــــامي كلا العظيمين فتى قريش تخسير السمعة غير دار من نِعمَ تترَى وعيش مُرغَدِ سبحان رتى مُنشىء النوابغ هــــــل خاله الافتى من فِهْر

ونفخة بالقوم والميسلاد وأرضعتها جرأة ومقسدكما لم تبـــد للصائغ والنَّقَّادِ به اكتسابُ أدب الاسلام فيسمه جَلتْ أسرارَها الرجالُ وللشعاع من مدى ومُنبسَطُ كما أتى بها الترابُ باء معلِّقُ الحمة بالنـاياتِ انترحَ النجْحُ عليـــه والظَّفَرْ مُعظّماً في الآخِرين شأنَهُ * الا وكان اصماً على مُسَمَّى وكل أفَّاك له مشـــارك ِ مسطورة في صحف الفوارس وفتح الحسيرةَ والأنبارا أروع يحمى عسكر الإمام وينثنى بفتحها المسروم وعالَم من عــــرب تنصراً

زهو الصناديد بني الجلاد^(۱) نفس غذتها الجاهلية الدما ونُهِــةُ كالجوهر الوقاد فكان من عناية السلام لا بد للعقل الكبير من وسطُّ ربًّ هباتِ ذهبت هَبــاء موفّق الآراء والرايات إذا غزا عن النبيّ أو سَفرْ سمَّاه سيفَ الله يوم مؤَّنَهُ * هٔا مضی فی موطِن أو همّا أليس كافئ الامام الشدّة وقاتلَ الكذَّابِ (٢) في الماركِ أيامه مشهورة في فارس خاض بهــا الوقائع الكبارا واحتاجت ِ الشام الى هام يقتحمها على جمسوع الروم وهى تمسوج بجموع قيصرا

 ⁽١) 'جُلاد المَّال (٢) مسيلة وكان أدعى البوة بعد موت رسول الله

دين هو الغالى وعرق ينزع قبــــاثل^و فؤادها مورزع إن الرجال أفضلُ الذخيرة فلم تقع الاعليه الخــــيره صحابة أهسلة غيوث غْفَ للفيسات في ليوث نجآ لأهوال السرى جشاما خلَّى العراقَ وتولَّى الشـــاما يقطع تُحفْـلا ويجوب بائرا إن المُغيث من أتاك طائرا لا تذكر الألبّ وأنّيبـــالا فكان في السَّماوة (١) الرثيالا في مَهمهِ تُنـــكره العقاب تخفِق فوق رأسه المقاب^(۲) بين ديار العرب النصــــــارى حتى حوى الجيشَ القرى فصارا أحراس تخم ومحماة حدتر وحاطة الأطراف من تعدُّ هـل ثبتوا لخالدٍ في معاَّركُ سل تدمرا والقريتين وأرك وسل به غسّانَ کیف مُسِنّحوا بالخيل جاءت من بعيد تضبح فاستروحَ الفوثَ أبو عَبَيْدَهُ هبت على الشام قبولاً ريده (٣) أوفت على البرموك تطغى من طرب يامأتمَ الروم وياعرْس العرب ! أُقبل سيف الله يزجى خيلَهُ ويلَ هِرَقُل منه ثم ويلَه ! وأمرّ الجيش عليهم خالدا وانتظروا أليوم العظيم الخالدا طام يعيث لـــنزال طام فعيء الحسربان للطام تراءيا على تفاوتِ الفثه ذا مثناً ألف وذا نصفُ اللهُ ا

 ⁽١) مغازة شهورة بين العراق والصام اجنازها عالد بن الوليد مكان عملا عطيا له شأن في تاريخ الحمود (٢) العقاف الأولى وايم الرسول والثانية الطائر المعروف (٣) أى هبت الأمداد هبوب الريح المينة فوجد أبو عيدة رمح الفوث والسجدة

عسدورة القاهر والمقهور إن العنيق (٢) بالعِتاق أعلَم تحت سروج لخيل أو فوق اللَّجم ليلاً فمُسؤا بالبلاء المحدق أمسى هِرَ قلُّ بعده لا عزاً لهُ صاح الوداع سوريا الوداعا

ونشبت جائحة (۱) الدهور فداهم الروم الرَّعيل المسلِم واخترق الهيجاء فرسان المجمْ أما الرُّجالَى(۱) فاحتموا فى الخندق يومُ كبدرٍ فى الفتوح منزلَهُ لما رأى سلطانه تداعى

⁽١) أى نادرة الهمور . رهى الحرب (٢) أبو بكر . أي مو أعلم باختيار الخيل

⁽٣) جمع راجل وهو في الحرب خلاف القارس

دولة بني أميه

وركمُها في الآخرين والأول به بناها من بني وساسا ما رسمَ الحدودَ الاحدُّ حائطَ ملكيْها سوى المياني كم أيدت بالسيف أديان البشرُ عنها وأغنت صلةً السلاح ووطاً الملك لها المسدوانُ وبعسد لم تختلف المسالك وإنما أذهبُها أبغساها عامت أن السيف بنّاء الدول ما زال في المالك الأساسا يقصر حبل الملك أو عدّه لم يَنِ للفرس ولا الرومان وأيُّ دين بسوى السيف انتشرْ لم يغني داعى الحقِّ والفلاح فلا تقولَنَّ بفتْ مَرْوان كذاك قبل كانت المالك تنسال بالقوة مبتفاها

سلطنة لبس لحسا سمية شرق الثرى حازت وغَرْ بَه حوت وأحرزت بالرأى والمُهند وغلَب الليث عليها الثملب داهيسة الأمور والسياسه تفاوتوا واختلف السساوك

فى الشرق والغرب بَنَتْ أُميةً خَسَلافة على البسيطة احتوت حيزت بجُنَّ للهِ الجند الحِيلِ الجند التقلبُ الجرىء القُلبُ بنيان قطب الملكِ والرياسة ونالها من آله ملوك

ومَن هو السيف ومَن هو العصا ذاحَد (١) الأرض وذا بعض الحجر حلَّتْ محـــلَّ دولة الرومان على الدخيل قــــط لم تعوّل ولا سيوف الدّيكم الفوارس والنرب لا يخرج عن رُحاها وجَـــرَتِ الآمال في رحائها وأخرجت فرائدَ الأعيــــان جرير والأخطل والفرزدق ["] كابن أبي سفيانَ أو عبدِ الملكُ والثقفي (٣) حــــين يرقى المنبرا أعطتهمو المالك المقساده وغابهـــا قيبَـة المظفَــــرُ عن طول باع الفانحين الغر" والعَّكُم الحـــاكم في الغزاة

فنهمو الدؤ ومنهمو الحصيا خليفة بَرَّ وآخــــر فَجَرْ ما تلك الا دولةُ الزمان من الطِّراز المـــريِّ الأوَّل لم تعتبد على عقــــول فارس كالشمس في الشرق زَهت مُحاها وزخرت بالعسلم والبيان حازلواء الشعر فيها الرَّزدَق^(٢) وما رأى المنبرُ من عِطْنَىٰ مَلكِ أو كزياد خطبة إذا انبرى ورزقت أرباب سيف قاده فنسابها المهأب الغضنفر سل ثَبَجَ البحر وعرضَ البرُّ انِ نُصيرُ مرسِـــل البُزاءِ

ومقمد التـاج ونَظَمُ السلكِ تَرفُ فردوساً وتجرى كوْثرا ⁽١) حجر الأرض الرجل العظم (٢) الزردق الصف (٢) الحجاج

لاعجب أن يرضوها للسنها تصرُها يد وتكسوها يد وينتني بها الزمان عُجبًا في أزين الطريف والتليد وعُودت بالجامع المحروس واستبقت أكف مترفيها وعيكلا من مرمر مسنون وحُجر العسلاة والإمارة فلفت بهذه و لا تسسعد

مهد معالى مُلكِهم وأسها ظلت على أيامهم تزيد وتُزلَف الدنيم لها وتُجبَى حتى جلنها دَولة الوليمد وكملت عماس العروس تأنفت يد الوليد فيهما فأصبحت حمديقة الفنون تقيض من عجائب المياره ثم هوى أقارها وأبسدوا

رمت يد الدهر بني مروانا فنهبوا عن حسنات تُذكر و أما الأمرور فهمو دُهاتها وم على الأمر العظيم أصبب التئاما أقوى يبوت العرب التئاما شبانهم من طينة الأبالس إذا جروا لنساية لم يحقلوا منهم من استحسن قتل الآل ومن رمى الكعبة بالحجارة

إن لكل مصرع أوانا وسسبنات جمّة لا تُنكرُ دنت ودانت لهمو جهاتُها لا يقربون اليأس حتى يُقبروا وخسيرُها يبتهمو وثاما وشببُهم أنكرُ في المجالس ما المركبُ الأعلى ولا ما الأسفلُ ولم يخف مساوى الما للسفلُ وذعر البيت وراع جارة

ومنهمو من مزَّق الكتابا ممــــاتبًا ، يا نبحَه عتابًا ا ولازموا القيان والندائى وأفسدوا شبَّانَ أبناء الشرف فاصبحت للأسد الأغنام وبَغَيُّهم على بني النبوَّة جرت يداء في دماء هاشيم أبا الرّ كَيْنِ ، على المنــــابر مُشيِّدِ الدولة في الـــــــــر وَفي وأصبحوا طريدة الزمان لم يفقـــــــدِ العزمَ ولا الحَمِيَّةُ وأسلمت دولكها الرجال أعوانُه على الشقِّ المُخفِق بالنفس ينجو والنساء والوله وهُيَّتْ نبراً له بوســــيرُّ ينتزعُ الروحَ ويهتلِكُ الجســـدْ وطأطأوا للسائف التفارقا ودورُهم لواهبِ أو ناهبِ وذهب السلطانُ والأعـوانُ

عاقىسىر غِلما نُهمو المُداما وانغمسوا في الشهوات والترف رَعوا على اليقظةِ ثم ناموا جنى عليهم سَرَفُ الأَبُوَّةُ ونصبُهم المُحكم كل عاشم ولمنُّهم خُلاصـــةَ الأكابر وغــــدرُه بابن نصير الوفي أمسوا حمام الأمان مهوان ُ وهو منتهى أميّة ُ قاتلَ حتى خانه المجـــــالُ والجنــدُ كالدنيا مع النُوفَّق فسلم يزل من بلد إلى بلد حتى رمى مصرً به المسيدُ وآلَه بين غالب الأسـدُ قــد وطِتُوا النَّطوعَ لا النمارةا دنياهمو مسلمودة للذاهب وحزيهم ممتنع المُســــدُوًّ حتى إذا قبل خلت مروان ُ

نلفت الناسُ وراعهمْ عَجَبْ الكوكبُ الشرقُ في الغرب احتجبُ مسترُ قريش منموه جِلَّقًا فطار في قرطُبسة وحَلَّقا أنشأ مُلكاً أمويًّا ضَعا كُلُك كسرى رُقَمةً وتَضَا ودولة قصر عنها قيصرُ هما بها المدَّن المصر زهراه في قرطبسة تألَّقُ بفدادُ منها اقتبستْ وجلّق

مقر قريش (عبد الرحن الداخل)

موشح أندلسي

من لِنِضو ِ يَتَذَى (** ألماً برح الشوقُ به فى الغَلَسَ حَنَّ الْبَالَٰ وَنَاجَى الْعَلَمَا أَيْنَ شَرَقُ الأَرْضِ مِنْ أَنْدُلْسِ

بلبل علَّه البينُ البيسان بات في حَبل الشجون ارْتَبكا في سماء الليل مخلوعُ العِنان صاقت الأرضُ عليه شَبكا كلا استوحش في ظل الجنان جُن فاستضحك من حيث بكي ارتدى بُرْنسَه والتَّمَا وخَطا خُطُوةَ شيخ مُرْعَسِ (٢٠) ويُرى ذا حَدَب إن جَمًا فات ارتَد بدا ذا قَسَ (٣٠)

0#0

فَمُهُ القاني على لَبَشَهِ كَبقابا الدَّم في نَصْل دقيق مُدَه فانشَق من عَقيق من عَقيق من مؤلى شِقَى مُقَص من عَقيق وبكى شجواً على شُهِ مُبَيّه شجو دَات الشّكل في السّرال قيق سَلّ من فيه لسانا عَنما (الله عنما)
 ماضِياً في البَت لم يَحْبسِ

(۱) يخزى: يتوثب (۲) المرعس من رهس الرجل: اذا مشى مشيآ ضعيقاً من الاعيار
 (۳) القمس ضد الحديث وهو تنو, الصدر (٤) النفم شعيرة حميلانية لهما أثمرة حميلانية بها

النان اغيثرب

وتَرُّ من غير ضَرْب رَئْمــــا في الدَّجي أُوشررٌ من قبَس

...

خفقان القُرط في جنّع الشَّمَرُ فَصَالَةَ الْجُرِحِ إِذَا الْجِرِحُ نَعَرَ⁽¹⁾ كَذَ بَال آخر الليــــــل استمَرْ ما على لَبَّته من قبَس أن تلك النفس من ذا النفس

مَدّ فى الليـــل أنبِنًا وخَفَقَ فَرَغَتْ منه النَّوى غَـير رَمَقَ يتلاشى نَزَوات فى حُرَق لم يكن طوقًا ولكن ضَرَما رحمةُ الله له هــــــل علمِا

قلت لليّل ولليّسل عَوَادْ من أخوالبَتَ فقال: ابنُ فِراقْ قلتُ : ماواديه ، قال: الشجورُ وادْ ليس فيه من حجاز أو عِراق قلتُ : لكن جفنه غير جوادْ قال : شرّ الدمع ما ليس يُواق نَفيظِ الطّيرَ وما نسلم ما هي فيسسه من عذابٍ بَئْسِ

⁽١) لم ينبص : لم يتفجر (٢) يقال جرح نفار أى جياش بالدم

فــــدَعِ الطَّيرَ وحظًّا قُسِما صَيِّر الأيكَ كَدُورِ الأنس

ناحَ إذ جَفناى في أُسْرِ النَّجومُ أيها الصارخ من مجر الهموم إن هــذا السَّهمَ لى منه كُلُومْ قلُّ الدُّنيا تجـــدها فسماً وانْظر الناسَ تَجِيدٌ من سَلِما

رسَفاً (١) في الشهد والدَّمع طليق ما عسى يُغنى غريق عن غريق كأنسا نازحُ أيْكُ وفريق صرِّفَتْ من أنْم أو أبوُّس من سهام الدهر شخبته القِسِي

ثمرات اكمسَب الرَّاكي النَّميرُ يا شباب الشرق عنوان الشباب حَسبُكم في الكرم المحض الثبكب فى كتاب الفخر (للداخل (٢٠٠) باب في الشموس الزاهر بالشام انتمي قعَد الشرقُ عليهم مأتَعَـــــا

سِيرةٌ تُبقى بقاء ابني سمير ٣ لم يَلَجْه من بني الْملك أمــــير وَنَمِي الأقــــارَ بالأندلس وانثنى الغربُ بهم فى عُرُس

> هل لكم في نبأ خير نَبَـأ حل في الأنبــــاء ماحلّت سَبأ مثلَه المقـــــدارُ ومَا مَا خَبَأْ يُعجِزُ القُمت الاقلَما

حليسة التاريخ مأثور عظيم منزل الوُسطى من العقد النَّظيم لسليب التساج والعرش كظيم فی سواد من هوی لم یُنْسَ

 ⁽١) رسفا: تقيدا (٢) ان سمير: الليل والنهار (٢) هو عبد الرحن الداخل أول ملوك بني أمية في الاتعلى

يُوْثِرُ الصَّـــدق ويجزى عَلَما قَلَبِ المــــاكُمَ لَو لَم يُطْمَسَ

عن عِصالِی نبیل مُعْرِقِ نهضت دولته بالشرق ثم خان التاج وُدَّ التفْرقِ غفاوا عن ساهر حول الحِمی حام حصول الملك ثم اتتحا

فى بناة المجسسد أبناء الفَخَار نهضة الشمس بأطراف النّهار ونَبَتْ بالأنجسمُ الزّهم الديارُ باسطٍ من ساعِدَى مُفتَرَس ومشَى فى الدم مشى الضّرِس

ودَمَ السَّبْط (١) أثار الأَقْرَبُونُ فَتَنَالَى النَّسَاسُ فيها يطلبونُ ورُعاةٌ بالرَّعابا يلمبسسون فهو كالسَّتِر لهم والتُرُس كلُّ ذي يشْذَنَةِ أو جَرَس

ثارٌ عثمانَ لمروان عَبَــــازْ حسنوا للشـــام ثأرًا والحجاز مَكُرُ سُوّاسِ على الدَّهْمَاء جازْ جملوا الحق لبني شـــــلّما وقديمًا باسمـــــه قــد ظَلَما

...

ما أرانوا من دماء ودموع ما يؤدّيه عن الأصل الفروع وتنطّت بالمساليب الجذوع حاصد السيف وبن التحبس

جُزِيتُ مروانُ (٢٢ عن آبائها ومن النَّفس ومن أهوائهـــا خَلَتُ الأعوادُ من اسمـائها ظَلَسَتْ حتى أسـابت أظْلَما ٢٣

 ⁽۱) يغى بالسبط الحسين بن على صلوات الله عليه (۲) يغى بمروان : بني مروان

⁽٢) الاظلم هنا هو أبو مسلم الخراساني صاحب دهوة بني عياس وقد سلب بني أمية ملكهم

فطِنًا في دعوة الآلِ لِــــــا ﴿ حَسَ الشَّــانِي وَمَا لَمْ يَهُمْسِ

...

من بنى المباس نوراً فوق نور لُو كِيَّات من الأنفُس نور تارك الفتنة تَطْنى وتَنُور (١) بين عِبْريه عيــــون الحُرس صَبْوة المـــاووتأن الفرس لبست مُرْدَ النبيّ النَّـــــيَّرات وقديـــــــــا عند مروان ترات فنَجا الدَّاخل ســــبُّهَا بالفُرات فَسَّ (٢) كالحوت به وأَنتَجَا واقد يُحــــدى الفتي أن يَملَما

حدث خاض النيار ابن عَــان فكأن الموج من جُند الزَّمان سائع صاح به: إلت الأمان شاة أغترت بمهد الأطلس (٣) وقلوب الجند كالصَّخر القَسِي

صيب الداخل من إخسوته غلّب الموج على قسسوته وإذا بالشط من شيستوته فانثنى مُنْحَدِعًا مُسْتَسْلِما خضّب الجند به الأرض دَما

أو إذا شئت حياة فالرّجا إن هي اشتدّت وأمّل فَرَجا لم يكن يأمُسل منها غُرْجَا فضي من غَسدهِ لم يَأْس أيها اليائسُ متْ قبل المَمَاتُ لا يَضِقُ ذَرْعُك عند الأَزَمات ذلك الداخلُ لاقى مُطْلِماتُ قسد تولى عزْم وانصرما

⁽١) نارت الفته . وقمت وانتشرت (٢) غس : دخل ومعنى (٣) الاطلس : الذئب

رام بالمغرب مُلْكاً فرى أبعدَ النَمْرِ وأقصى اليَبَسَ

أَى صعب في المالي ما سَلَكُ لا ولا الناظر ما يُوحى الفَلك مُلكَ قوم صَيْعُوه فملك عالِيَ النفس أشَمَّ المعْطَس (١) منزلُ البدر وغابُ البَيْهِس (٢)

ذاك واللهِ الغني كل الغني ليس بالسائل إن م متى زايـــل الْملكُ ذَويه فأتى غَمَرات عارضَت مُقْتَحما كلُّ أرض حلُّ فيها أو حِي

وتُوارى بالشرى من طالبيه مُ جوهر وافاه من بيت أبيــــه ليس من آبائه إلا نُعيــه جانبوء غيرَ (بدر) الكيّس لم يخنه في الزمان المُولِّس

نَرُلُ النَّاجِي على حُكُم النَّوي غيرَ ذي رَحْل ولازادٍ سوى قر^د لاقی خسوفاً فانزوی من مَواليـــه الثقات القدَما

حسين في إفريقيا أنحل الوثام واضمحلَّت آيةٌ الفتح الجليل شامَها (٢٠) هندية أذات صليل وغـــــدا يبنهم الحق نسى للمعسىالى من به لم تَأْنَس

يَمَنُّ سَلَّت ظُباهــــا والشآم فسرأق الجند الغنى فانقسما أوحش السؤددُ فيهــــم وسَمَا

⁽١) المطن : الاتف (٢) اليهن : الاسد (٣) شام : سل

...

رُحِــوا بالمَقرى النَّابه البعيد الهِمَّةِ الصَّمْبِ القِياد مَــد فِي الفَتِح وَى أَطنَابه لم يَقَف عند بِناء ابن زياد (المحر الصيد فـــا يُمْنَى به وهو بالمك رفيق واصطياد سَلُ به أندلسا هـل سَلِما من أخى صيد رفيق مَرس (المحرد السيف وهــيز القلما ورمى بالرأى أمَّ التُمْلَس (المحرد السيف وهــيز القلما ورمى بالرأى أمَّ التُمْلَس (المحرد السيف وهــيز القلما ورمى بالرأى أمَّ التُمْلَس (المحرد السيف وهــيز القلما المحرد السيف وهــيز القلما المحرد السيف وهــيز القلما المحرد السيف وهــيز القلما ورمى بالرأى أمَّ التُمْلَس (المحرد السيف وهــيز القلما المحرد السيف وهــيز القلما المحرد السيف وهــيز القلما المحرد السيف وهــيز القلما المحرد المحرد

بسلام با شراعا ما دَرَى ما عليه من حَيا، وسَخَاء فَ وَبَنَا لَلَمَكُ ثُنَا اللَّهِ ثَنَا اللَّهُ ثُنَا اللَّهُ ثَنَا اللَّهُ أَنَّ اللَّهُ جِرَاحَاتِ النَّرَى وعما الشُدة من يمحو الرَّخاء عَسَل اليَّمُ جِراحَاتِ النَّرَى وعما الشُدة من يمحو الرَّخاء همل دَرَى أندلس من قَدِما دارَه من نحو بيت المقدِسِ بسليل الأُومَويتين مَما فتحُ موسى مُسْتَقَرَّ الأسس

 ⁽۱) هو طارق بن زياد مولى موسى بن فصير فاع الآندلس في عهد عبد الملك بن مهوان الحليقة الأموى (۲) المرس : اللديد المجرب في الحروب ، يقال : انه لمرس حدر (۲) الحلس جم خلسة وهي الفرصة (٤) الملك الروح : جديل

أَسُسَ الدَّاخلُ في الغربِ وشاد ذلك الناشئ في خير الأم ساد في الأرض ولم يخلق يُساد في عَواديها قيــــــاداً بقياد جانب الغرب لمز أقسَى

أَىُّ مُلْكِ من بنايات الهيمَ

للذي كان على الدهم يجيرُ وهنا ثاو إلى البعث الأسـير صَرع الجامَ (١) وألوى بالمُدير فاتنـــات بالشَّفاه اللَّمُس٣ واطثأت في حَبـير السُّندس

أيها القلب أحقُّ أنتَ جارٌ ها هنا حلَّ به الرَّكب وسارٌ فَلَكُ السَّمد والنَّحس مدارُ ها هناكنتَ ترى حُوَّ الشَّي ناقلات في المبسير القَدَمَا

قد تمــــلَّت في بليغ الكُّلِم طَرَ فَاهَا جَمَا فَى لَفَظَةً فَتَأْمَلُ مَلَرَ فَيْهِا لَمَا لَمُلْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ مِن خُلِّمٍ اللَّمَانِي خُلَّمًا اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ مِن خُلِّمٍ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ مِن خُلِّمٍ اللَّهَ اللَّهُ اللَّالَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ واقع يومًا وإن لم مُنْرَسُ يوم تطوئ كالكتاب الدرس

خُذْ عن الدّنيا بليغَ المِظةِ كُلُّ ذي سِمْطَيْنِ (٣) في الجو سما وسيلق حُينب نُسر المها

أين يا واحد مروانَ عَــــلَمُ رَاية صرّفها الفَرْدُ المَــــلَمَ كَنت إن جرّدت سيفًا أو قَلَم ما رأى الناسُ ســــواه عَلما أولى رُكن السّاك اذّهما

فيه واروَّكُ ويَّهُ التَّمَـــــــير يد أن الدهر نَبَّاشُ بَمَـــير وكذا عمر الأمانيُّ قصـــير ما على الصـــقر إذا لم يُرْمَس فعلى الأفواه أو في الأنفس قصرُكُ (الثّنية) من قُرْطبة مَـــدَفُ خُطً على جوهرة لم يدع ظلالقصر (المنيـــة) كنت صقرا قُرَشيًّا عَلَما إن تَسَلْ أين قبورُ الثّمظا

تحتها أنحسُ من مَيْتِ المجوس قبل موت الجسمُ أموات النقوس من ثناء حِرنَ أغفال الرموس تَبنِ من محوده لا يُطْمَس أَين بانيــــه المنيعُ اللّمَسَ

کم قبور زبنت جید الثری کاز مَن فیها وإن حازوا الثری و بینالم من تَنزکی منسبراً فاتحذ قبراله من ذکر فا همان مرد مرسکات الحرما

خلاقة عبدالله بن الزبير

مناع عليه اللمُ والمال هبا إن الشريف يسلله الشريفا وأمسه في الشرف المياه وأكبرُ الجــــاهدين هنهُ الى بنى أميــــة اللداد والماويين الشمسداد الباس واحتكت في البصر تين شيعته " وخرجت مصرٌ على أعدائه وأنخرعت قسسدرته أنخراعا لا ترفعُ الأحكامُ كلَّ من حكم ، ومَن رسـولُ الله أقصى ونني وإن غـدت لذيله مساحبا أراد أن ينفعه فضرا

خليفة ما جاء حـتى ذهبــــــــا الصاحة ابن الصاحب الكريم ابن ُ الزير وكني تعريفاً أبوء هَضْبةُ العلا الشَكّاهِ مستقبل الأبام بالسيسام وأخوَفُ الناس إذا الليلُ دجا وأطهرُ المــــاهدين ذِمَّهُ * وثبًا من الخـوارج الشدادِ الى مــــداراة بني العياس فانتظمت أهمل الحجاز بيعثة ودخـــــل العراقُ في وَلاثه فضاق مرّوان مرّواها بان الزبير لا يقاس ان الحَّكُمُّ لا يستوى مَن عُمرَه تحنَّفا مروانُ ليس للأمور صاحباً جر" على عثمان ما فـ د جر"ا

رب عــــــدقِ عافلِ أشكاكا ورب ودِّر جاهـــــــلِ أبكاكا مصابح الأمر مُلوك الدهر حدَّثُ إذا باهي الملوكُ بالولدُ عن حَجَر الأرض وبيضة البلدُ يدنو بنو المنصور من أبنائهِ في الرفق بالملك وفي بنـائهِ ما كسليان ولاعبد اللك ولا الوليد عاهس ولا مَاك

لكنه أبو النجوم الزُّهُرُ

لمساأتي ابنَ الحكم الحِلمُ آل لمبسد الملك الزمام فياً شقاء ابن الزبير 1 ما لقى ؟ لقد أصيب بالدهيُّ الفياق (١٠) فتى من النوابغ الدُرّادِ إن هم لم يُثنَ عن المرادِ ورُزق الهمة والكلاما وفي الحديث مُستَقَى الأُنَّهُ فات مقاديرً الملوك قدرُهُ ضم قواهـا وشنى أمراضها كمهدها بالأموى الأول إن النظامَ عَـــدُدُ وعُدَّهُ فظفرت بفررق الخمسوارج من داخل في طاعة وخارج ولم تدع لابن الزبير جمسا الا أراها طاعسةً وسمما بعد حروب واثلية الحرب لولاشبات الرومضاعت العرب

قىسىد نضجت آراۋە غلاما وكان في الشرع شراعَ الأمّة * ما زال في الشام إلى أن راضها فاجتمعت لذي دهـاه حُوّلي رمی بهــــا مجموعة مُعدَّهُ

 ⁽١) الفيلق الرحل العظيم (٢) أى نوم م وغفلتهم

ورُميَ البيتُ المتيقُ بالشررُ يحمى كليت الغابة الحسسريما ورأيه الوضاء في الخطب الحلك وأنحرف الأنصارُ والحسساةُ لعلهـــا تحمل بعض محمَّة للموت أمضى أم لعبد الملكِ ؟ وابن المتيق القبائم الصوام فلا تفارق ما البـــه سرت فبنس أنت ، كم دم بذمتك ؟ فالموتُ من ذلَّ الحيـاة أحسنُ فليس ذا فدُلّ الشريف الألمي وعبَثَ الغلمان مرّ وانا فاقض كما قضوا عليه نَعبَكا وطاف أهلُ الشام بالمصاوب ورُب جـذِع فيـه للحق عَلَمُ * قالت : أَصْقَتَ بِالْمُنُونُ ذَرِعًا ؟

أحست ِ المسلةُ فيها بالغرر (١٠) وطاح فيها مُصحه كريما ومناق عبد الله عن عبد الملك انصرف السُكر ازُ والكاةُ أسلمه الأهاون حتى ابنـــاه غِـاه أته، ومَن كأمَّه ؟ والبيتُ ، تحت قسطل الحجّاج فتسال ما تَريْنَ فالأمرُ لك قالت بني وله القـــوام أنظر فاذ كنت لدين ثرت أو كانت الدنيا قُصارَى همتك ْ إلحق بأحرار مضوا قد أحسنوا ولا تقلُّ هنتُ بوهْن من مبي ومُت كريمًا أو ذُقِ الحسوانا أنت إلى الحقُّ دعوُّتَ صَعبَكا ولا تقلُّ: إن متُّ مَثَّاوا بي هيهـــات ما للسّلخ بالشاة ألم" ومانقنب فأحست درعا

جاهد لا فى الحَلَق السَّمَرَةُ وَالمَّضَ بِلا دَرِعَ كَمَا يَضَى الأَسَدُ فَى الْمُلَقَّ فَى اللَّمَاتُ بِرَّا الْمُعَاتُ بِرِّا الْمُعَاتُ بِرَّا الْمُعَاتُ بِرَا الْمُعَاتُ بِرَا الْمُعَاتُ بِرَا الْمُعَاتُ بِرَّا الْمُعَاتُ بِرَّا الْمُعَاتُ بِرَا الْمُعَاتِ بِرَا الْمُعَاتِ بِرَا الْمُعَاتِ بِرَا الْمُعَاتِ بِرَا الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينُ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعِلَّ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعَاتِينَ الْمُعِلِينَا الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلْمِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلَّ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلْمِينَا الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلْمِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِ الْمُعِلْمِينَا الْمُعِلِي الْمُعِلْمِينَا الْمُعِلْمِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلْمِينَا الْ

مثلُك فى ثيــــابه الثَشَرَه لا تمض فيها وأرخ منها الجَــد فنزع النثرة عنـــه والطلق فات تحت الرهفـــات حرا

موت أبراهم الامام والبيعة لاخيه السفاح وخلافته

يين ابراهيم رأس الآل ومعدين الأخلاق والفضائل وحضنَ الدعوةَ حتى شبت بل وهي عنــــد مُنتهي بنائها وصِيـدَ في واديه وهو الأُصْيَدُ أماته الله وأحيسها أسرته إذ بأخيـــه هتف الدعاة فى تُبَيِّج الدعوة والكفاح وقام بالدولة هاشميّة هش البهـــا عرفاتُ ومِنَى قد طلع السمد به على الزُّمَر * داع المأك داع العولة لو كان فوق الأرض بدر يكملُ واجتمع الأمر له في أركيع

الأمرُ آل أحسنَ اللَّالَ فتى المفاف والحجى والناثل دعى القرى الأمره فلبت. ومات لا أقولُ في أثنائهـــــا نالتــــه في ناديه للقوم يد أَلْقَى فِي السجن فَكَانَ خُفْرَتَهُ يبنا به تهـــامَسُ النُّمـــاةُ بريع في الكوفة للسفاح نمى أخاه ونمى أميّة في جمعة مشهودة هي الثني فكانتِ الكوفةُ مَبِزَغَ القمرُ قام أبو العبـــاس بالإمامه فتى تَضــــانِلُ الفِّيُّ حولة كالبيدر في سمائه بل أجيلُ ف د رجع الأمر ؛ به للأركيع

ولم يَجُدُ الا استهلَ وغَـدَقُ لا يمر فُ الرحمةَ حين يُقطَعُ (١) عزّ به قومٌ وذَلَّ قومُ واقتتل الجمان حول الزاب عُبِــور دولةٍ ونشأً دولَهُ وجنــُدُ عبد الله أَوْفَى في اللقا والنصر لابن السادة الأطهــار حتى بدت شمس بني المباس والنصر قبىل غيبة الغزاله وكادت الشمس لهم تستأنى ودبرت أيامُهم كأمس لاكفء للغالب الامن عُلِبُ هـــــ هبوب المستبدُّ الغاشِم هـــــلاكَ حتى وانتهاكَ ميت من مات فاترك للمميت بحُر مه (٢) أبدلها النَّطعَ من البساطِ (** ولو على الأنسال والأعقاب عن دولة مُقبلة الأسباب ومات بالأنبار مرس أحياها

إِنَّ النَّيُوثُ لَمْ يَعَدُّ إِلَّا صَـٰدَقُّ ألين مرن صمصامة وأقطعُمُ قــد كان بين الدولتين يومُ التقت الأحزابُ بالأحزابِ نهر" جرى الأمرُّ العظيمُّ حولَهُ وكان مروان أتم فيلقـــــا فأجزل الله من الإظهار ما غريت شمس نهار البسساس م أمّلوا كيوشع الإدالة فكانت النيـــةُ ذات شأن تمرمت دولة عبد شمس بمبد شمسِ فاز عبدٌ المطلِبُ فذ خــلا الجو^ه لسيف ِ هاشِيم المستبيح في دخول البيت فهتك القبور وهي خُرمه ْ ومُنبِت أميـــة بساط 🗝 وكلّ جُرم واقعُ المقـاب ثم نضى مُقتبلَ الشباب ففقدت به القرى حيـــاها

 ⁽١) أى يمق وتخطع رحم (٣) أى ذنبه لأن الميت لا يعاقبه الا الله (٣) أى ذى حطو
 (٤) التعليم ما كان يفرش ليفتل عليه الناس

أبو مسلم الخراساني الداحي للمباسيين

وإن زهت بالشرفات والحُجَر وسيندُ العالى بهن الصاعد فاعطيف على الأساس في الثناء وقاد في ظهــــورها رعالُها فوارس اللقساء والكلام والسيفُ يومَ النسب ابنُ نُصلهِ وقيل عبـد من بني السواد ويرتدى لهاشم لبلسسا على بنى أتيــــةً العرينا ودخلت فها القرى أفواجا من كلِّ دهقان وكلِّ موبدِّ(١) وتركم شدّى كأهمال النعم من لا له في الأمويين أرب أظهرتا من صَغَن ما قد كمن * واصطنعوا من مُضَرَّ الأعوانا

الأصلُ في كلُّ بنايةٍ حَجرٌ مشد الأركان والقواعد فان وقفت مُطرى البنـــاء أغرُ من سوابق الإسمسلام اختلفوا في أسسله وفصله فقيل حـــر عربي الوادي وفيل كان يَدَّعَى العباسا خاض الخراساني في العشرينا فلقبت دَعـــوتُه رواجا وفوبلت في الفرس بالُحبِّذِ لبخل مروانَ عليهم بالنَّممُ وقرَعُ الساقَ لها من العربُ ربيعة انحازت اليها وكمن فكم جفاهما بنـــو مروانا وشـــــاطروها نِعَ الأبامِ وهي على بني النيُّ أُجـــــرا أبدلما من رائق بآسن داهيـــة في رأيه كين وتنزلُ الشَّب على قضائه أولُ قُوادِ بني المباس وقام بمدّه ابنُـــه مُظفّرا

وبالنوا في البرُّ والقيـــــامِ وهي لما يقترحون أجــــرى جاء ابو مسلم ا<u>ل</u>خِراسِني رُمُوا عاضي الحدة لا يمين (١) تقتيس الشبات من مضائد يُمينُه قنطبةٌ ذو البــــاس

الدولة الماسية

ومُلْكُ آل من بني النَّمَامِ هــــزُ الغامَ بالغام فانهمرُ يين رضى الخاش والاستثناس الله من بعدها أنَّهُ أَنَّهُ أُعِبُ ، أَم مَن شادها وساسها ؟ عِماية تُحسِنةُ البُنيان والأمر يَستأنِسُ في ميقاتهِ والخمسيرُ في تخيرُ الرجال فنفوا الكلول (٣ والزيوفاً فى الأمر مستقبله والماضي واعتصمَ المأمونُ فيها فنلَب وفى مَهبِّ الربح تقوى النــار وكل سهم وله رَمية ما بال بازیهم غـــــدا حمامهٔ كل مُهنّد له مُهنّد

سِلْكُ لآل من بني الأعمام بجَدَّم في السنة (١) استستى مُمَرُ ودُولةٌ الحق بدت للناس وعدُ النبيِّ في الحيــــــاة عَمَّهُ ۚ ولستَ تدری مَن بنی أسامَها أقبل يبنيها من الفتيان قــد تفروا للأمر في أوقاته وانتخبوا الأبطال للمجال وتقسيدوا الآراء والسيوفا سلُّوا خراسانٌ ونع الماضي خفت لداعيهم ولبت الطلب لأهلها فيهم هوى ونارُ 🏵 رموا بهسسا فجدلوا أمَيَّةُ بالشام صادوا الملك والإمامة حقيقة ليس لهــــــا مُفنَّدُ

السنة القحط (٢) اشارة الى تبهير الرسول عليه السلام عمد العباس بالخلافة في بنيه

 ⁽٣) الكلول التي لا تقطع (٤) النار الأول الرأى

ابوجيفر المنصور

الخلفاء لَمَعاتُ زيسهِ قطبُ رحى الحرب، مدار السُّلْمِ حتى تلقّى فتنـــةً تُسَلُّ واشمستغل القريب بالقريب وأن يومَ الرّاب يكنى سُلَّمَا وفــــدح الأمرُ به وطمنًا فيمن بغي الفتنة صيداً وعمى سـوى أبى مسلم الهصـورِ فلم تقف لابن على رابه وعرف القــــاهر ُ طمَ القهرِ يُلاق نُجحا أو يُلاقِ هُلْـكا

استخلف المنصورَ في وصاتهِ ابن أبيــــه وسراج يبتــــهِ حَبرُ بني العباس ، بحر العبلمِ فلم يكد بالأمر يستقلُّ قد فرغ الأهلُ من الغريب ثار بعيد الله ثائرُ الحسيدُ وأن مروانً البه سلما انقلب الم فسلم فَمَّا جاء نصيبينَ وقد شقُّ العصــا ما فل حدّم عن المنصور سلّ عليـــه سيفّه ورايَهُ * وهُـزمَ الطاهرُ يوم النهر ومن بحاول دولةً ومُلْكاً

واستطرد الحائثُ مُبنوةَ الحسنُ وطلموا الأمرَ وحاولوا المَدَى

واجتمعوا فامتنعوا على الرسَنُ وبايموا راشــــدَم محمّــدا

طاح على حـــد الطُّبا في يثربا فئىسار ابراهيم للشارات وأزعج المنصور بالفسارات بنهضية الدهماء والأشراف وشغب الفـــواة والمُرَّاقُ ولم يَكُلِ عن لقاء الأزمَهُ من كلِّ من لمثلها أعسدًا وهو أخو الرأى السديد الصائب وجـرّدا السيف له باخرا(١) ما کان بینها ویین حرب^(۲) على قنــا المنصور عزُّ الغالبِ لأحرز السيَّدُ مُلكَ السيَّد على جنــود الحسّنيُّ مُرّهُ وأسعف الدهرم أولى السداد فها بخسال أنه جيسادً وهكذا أبناه هـــــذا اليت على فوات الوَّفَيَاتِ حَسْرَى لكن من القرابة الأسياد ولا الخسينيون يوم كربلا وليس تثنيه عليهم رَحِم

وكات مقداما جريثا مجربا فوجي، والجيوشُ في الأطرافِ اضطرب الحجــــازٌ والعراقُ فلم تفُلُ النائباتُ عـــــزمَهُ " تدارك الشهدة بالأشدا وكان يستشير في المصائب أمرٌ له كلاهما قــــــد شمّرا فكان بين هائيم من حربِ وكان في أولهـــــا للطالب كرّت عساكرُ الإِمام كرّهُ عــــــدته عن دعوته العوادي وطاب للشريف الاستشياد فطاح لم ينزل عن الـكُميْت وكثر القتلى وراح الأسرى سيقوا إلى يزيدَ أو زياد فــــــلم ينق فالخسنيين البلا نمنوا بقاسى القلب لبس يرحم

⁽١) موضع كان على فراسخ من الكوفة (٢) حرب أى أمية

هــــــذا أبو مسلم التيَّاهُ غرَّتُه في دولتهم دنيـــــاهُ ولم يَقُمُ عَنَّهِ إحسانَهُ ونافست عِمَّتُهُ في الصدر لولاه ظلت شمسها مريضه وهو لفضل الطاهرين ناس ومالهم في الحب عند النـاس وما علوًا له من النَّهَمُّ وبنلوا من مدهشات الهمَّةُ وموت ابراهيم حتف فيسسه فيدّى لأمره وحبًّا فيسسد فونِمَ الوالى عليه مسمدرا يُظهر عطفاً ويُسِرَّ غسمدرا يرفُل فيها نخــــوةً وزَهوا لا بذ الطالم من مُنقلَب وكم أراقها على الظنون كان أبو جعفرَ منــه أنكرا وتتقيى الفراشـــــة الدُّبالة وعصفت رياحُه بالراسي(١) والنفس تستجر (١) للحام وفي مدارع من العهود وكل عدار مُلاق أغدرا وظفر الفرندُ بالفرند

لو طمعت في مُلكم أولادُه فطال في أعراضهم لسانه ونازع الآل جلال القدر دعواه في دعوتهم عريضَهُ وصاحب الدعوة صافى الدعوى تطائبــــه الدماء كل مَطلّب فكم أدارها على التنوت هــذا الذي حمى أميةً الكرى فــد يقــع الثعلبُ في الْخُبَالَةُ أفنى الفضاء حيسلة الخراسي وـــــاقَهُ الْحَيْنُ إلى الإمام فجاء في موڪب مشهودِ أريدَ بالداهي الردى وما دَرَى فُكِّنتُّ منـه سيوفُ المنــدِ ***

الخلفساه ولأ المنصور إن استهلت بالعماء مُدَّنَّهُ لا تُرجُم في الفتنة رفْقَ الوالي أنظر إلى أبامه النواضر عشرون في المُلك رفَفَنَّ أَمْنَا أدرُّ من صوب النهام دخــلا يخافُ في مال العباد اللهُ للسلم آلات وللحرب أُهَبُ وحوّل المنصورُ مجري المهد فكاذ في تقديمه الإصلاحُ ولا نسلُ عن هِمَّةِ العقول وكثرة النأقل والثمر"ب واختط بغسداد على النسسديد كانت لأيام البهـــاليل مِمَهُ

وعصرُه الزاهي أبو العصور فَمَا وَقَاهَا الْهَيْجِ الْاشْسِسْدَتُهُ ۚ يَقُدُه بالحرير والحـــــــديد قـد يُدفع الْخُكَّامُ بِالأَحـوال وظِلْهَا الوارف في الحواضر وفضْنَ نعاء ، وسِلْنَ يُمثّا ثم ترقى بالبنــــاء صاعدا على أشدد الخلفاء بخلا ما تيم الدنيــــا ولا تلاهي ج اعبن في المالك النعب أخر عبسى وأقام المسسدى ونهضة المقول والمنقول عن حكمة ِ الفُرسِ وعلمِ المَغرِبِ داراً لَمُلْكِ يَسِرِ مَسديدِ وميرَجانَ مُلْكِيم ومَوسِمَه وينجب المقتبس البعيسمة

دولة الفاطميين

وسخّر البربر جنداً للهــــدى ماكان فى الأحلام أحلام الكرى هزيمة النيـأس ويا فوز الرجا ا فـــــلم تز^مل عن طُنُبِ إلا الى يؤتيه أو ينزِعُه بمن يشــــا

مَن جعل المغرب مطلع الضعى وصرّف الأيام حتى أحدثت وأطفر الصابر بالنُجح فيال ونقلَ الدولة في يبت الهدى سبحانة المُلكُ اليال وله وله

خليفة ثم تــــلاه من تــــلا بل عجبي كيف تأخّر البنا وأشهم بالأمهات تُفتَـــدى أصبح بالمضطهد اهــــتم الملا وخصّهم فيها السواد بالهوى لهم يَرون حُبّهم رأس التـــق القتل صبرا تارة وفي اللقا^(۱) بالأمويين وبالآل الرضي روى الثرى لما جرى على ظل

قام إمامٌ من بنى فاطمسة ما عجبى للكهم كيف بني جدّهو لا دين دون حُبّه ومذ مضى مضطَهدا والدُم أجلَهم عِلْيسة كل حِقبة والفرسُ والتركُ جيما شِيعة في الله فضيد الله فحسم ما قصروا كم ثار منهم في القرون ثائرٌ عسما الحسينُ دمُه بكربلا

⁽١) تعرصوا للقتل صعرا أي في الحيوس وللبوت تحت ظلال السيف

یهوُون فی الترب فرادی وثُنا واقلهٔ والأبامُ حربُ من بنی مروانُ بالکأس التی بها ستی واستشهد الأقمارُ أهلُ يبتهِ ابن زياد ويزيدُ بنيـــــا لولا يزيدُ بادئًا ما شربتْ

بن الحسين بن الوصى المرتضى والحق لا يُطلب إلا بالقنسا جرى عليه من هشام ما جرى والاعزلُ الاكشفُ مَنْ فيهااحتمى لا فصر عند أهلها ولا غَنا واستخبر الحسين تعلم النبا وأحرقت جثته بعسد البلى

وأار للشارات زيدً بن على يطلبُ بالحلجة حقَّ يبتسه فتى بلا رأى ولا تجسرية الخسسة أنها من تكفيه الكوفة يممً أنها ماثلُ عليًا فهو ذو علم بها فات مقسولًا وطال صَلْبُهُ

ما أنصفوا والله فى شق المصا من شبّ من يبت الحسين ونما قد قرّ فى يبت النبي ورس أبنسساه عر نُجُبُ أولو نَهى أم بُخله (١) بلّنهم إلى القلى ؟ والقومُ فى الأطراف يُذكون (٢) القرى على أبي جعفر ثارت فتيــــة ما أهل يبت الحسن الطاهر أو أيطلبون الأمر والأمر للم يحمل عنهم هملة وتحسّمه فليت شعرن كان ذا عن حسد محسد عمــــة رأسهمو في يثرب

زاد وكوفانُ كمِرجلِ غسلا لأودت الدولةُ في شرّخ الصبا في النائبات غيرُ خوّار القُوى وقتل المهسديَّ عند الملتق ويين إبراهيم يومُ ذولظي أصبح ضاحكاً وأمسى قد بكى رام ولكن القضاء قد رمي ولا تسل عن بيته ماذا التق ولا يرى مسجونُهمْ غير الدُّجي

وآمرُ ابراهیم فی البصرة قد مُلُمّةُ لو لم تصادف هِبَةً قام البهسا مَلِيُ مُشمَّرً ساق الى الدار خبساً حازها وكان بين جبشه بأخرا لم يصدُق ابن الحسن النصرُ به مات بسهم عاشر لم يَرمِهِ فلا تسل عن جبشه أين مضى هاربُهم لبس يرى وجه الثوى

من طالبی یطلب الأمر سُدی او یتواری او یبیده الفسسلا والزهد من بعد أبيهم قد عفا لكان المناس عن الأخرى غنى ينزل منهم أحد عما يرى بيني الزرقاه (۱) كان ذا عمى إن الرجال كالفصوص تُنتَى

وما خسلا خليفة مُسودُ يقتَلُ ، أو يُرجُ في السجن به يرجون بالزهسد قيامَ أمرهُ في دامت الدنيسا على نُبوق عَلَقُوا نبذَ المشورات فسلا من لا يرى بنيره وإن رأى وقاما تخسيروا ربالهمُ

حبًّا بأبنا. الوصى وجيــــــا(١) فقال قسموم : خلع الوالي الحيا قسد قطع الطرقَ وعاث في الحمي فقبل البيعة بعــــد ما أبى لحيُّتُ بينهمُ لمن كما من جَوْره وبسقهم أَمُّ القرى وخُوّف الخيف ولم يأمن مني والآخرُ الجـــزّار عات وعتا تأثبهــــة الى الإمام فعفا سُمْعَ بني حَيْدرةٍ ولا زرى في قلبــــه لهم وللعفو هوى أمضى مُصَرِّمُ القرون وقضى حتى إذا ما قيل : لن يني . وَفَي ولا يؤخّر الأوان إن أتى

قد خالف المأمونُ أهــل يبتهِ من أجلهم نضا السوادَ ^(١) ساعة َ ولو سَهَا نــــوادُه وآلُه فما خلت دولته من ثائر جيء بشيخ عَلويّ زاهدٍ من أهل ببته ولكن فزعت ً ورُبّ فادٍ مُنيَ الحِــــجُ به وكان زيدُ النار في أيامهم فظهر الجند عليهم وانتعى فهؤلاء لم يشمين غيرهم من حظّهم أن صادفوا خليفةً ولم تُرَلُ تمضى القرونُ بالذي حتى حبــــــا اللهُ بني فاطمة ما طلهم دهرهمـــو بحقَّهمُ مَا لِأُوانِ لِمْ يَئِنُ مُقَـــــدُّمُ

سار إلى المغرب من شِيعتهم ﴿ فَتَى غَزِيرُ الفَصْلِ مُوفُورُ الْحُجَى

فرضع النية فيهم واغتسسذي ما صنعتْ من كلِّ ماضٍ يُنتَضَى وآخر" أعزلُ شطَّتُهُ النوى ما تمسيت طُلاَّبُهُ ولا وبي وأن مَهْدِئّ إلزمان قد أتى إن البيـــــانَ نفئاتُ ورُقَى للفاطميِّ ظافراً حيث غزا في بلدٍ أذعن ۽ أو حصن عنــا ولم ینادر من صحارَی ورُبی عن الجنانِ والقصور والدِّمي بينهمو وبالفضيلة ارتدي في أدب الدنيا المثالُ المُحتَدَى وحث نحو سجاماسةَ الْخُطَا لأهلها الليل فلاذوا بالنجأ تبرَ خلال كان في الترب لَقا (٢) مكفكفا (٣) من السرور ما جري هذا الخليفة ابن بنت المصطَفى وسار في ركابه فيمن مشي والدين ما وراءه من الوفأ

تشيَّت الله من تبسله آباؤه من أهل صنعاء ودون عزمه وأين دايم بسيوف قومهِ يُصبِحُ مطلوبًا ويُسى طالبًا يُشَرُّ النساسَ بهادِ جاءِ حتى تملُّك العقول ســـحرُّهُ ولم يزل مُتبُّعًا حيث دعا فسلم يدع من عرب وبربر أجلى بني الأغلَبِ عن أ فريقيا قدوة أهـــل الدين إلا أنه ثم رمى الَمنربَ فاهـــــتز له قاتَلُها لمِـــارَه حتى بدا فجاء فاستخرج من سجونها أتى به العسكر يشي خاشماً وقال يا قوم اتبعوا واليُّكم وترك الثُلكَ له من فوره أنظر إلى النية ما تأتى به

 ⁽١) تظامر آباؤه بالدعوة الفاطمية (٢) مطروحاً (٣) أى مكفكفا دمع الفرح

ولا تقلُ لا خيرَ في الناس فكم في الناس من خيرٍ على طولِ الَّـدى

قصّر في أمر العباد عن هدي یأمُر من رشد وینهی من عمی وارفةً الظلِّ خصيبةً الذُّرا أقصى وأعصى ماتمني واشتهى عسكرَه القحطُ وردِّه الوبا قلَّبت المغربَ في جَمْر الغضا يُريد أمرَ الناس محـاولَ النَّرا لناهب وسافك ومَن سي من قعد الكسُّ به ومَن غوى وتعيبَ القــــاثمُ بالنار صِلَى وأمر الطاغى عليها ونهى أنسى الوباء والذئابَ والدَّبَا (١) والشرُّ باقٍ والبلادِ ما انقضى ولا قنا له الكنانةَ القنا يشكومن الإخشيد مُرَّ المُشتَّكَى ودولة رثت وسلطانا وهي

اضطلع المهدئ بالامر ف وحمل الناسَ على الدين وما انتظمت دولتُه أفريقيـــــــا وأصبحت مصرٌ، وأمرٌ فتحها كم ساق من جيش اليها فثني وفتنــة من الغيوب أو مضتُّ صاحبُــا أبويزيد فاسقُ وكل مال أو دم أو خُـر"ةٍ مات عُبيْدُ الله في دُخانهــــــا فُضَّتُ ثُغورٌ وخلتُ حواضرُ بالمسال والزرع وبالأنفس ما مُ قضى محسد بنسةٍ فــــلم تنــــــل أبا يزيد ِ خيلَه ارتة عن مصرّ هزيماً جندُه واستقبل المنصورُ أمراً بدَداً

وغـــيّرَ السيفُ الديارَ وعي وفى طريق السيل شمَّاءِ الرُّبا إن خاب لم يرجع ، وإن فاز مضي في السهل والوعر وسيراً وسُرى وطهرً الأرضَ من الذي طغي والأمر صفوا والأقاليم رضى عِلمًا وآداباً وبأسًا ونذَى وزيدَ إقبالَ الجسدود والْخطا أيامُه للدن والدنيـــــا حُلَى ودان منه ما دنا وما قصا تحمل منه الصيد حيًّا ذا طرا ووفر المسسال لديه ونما وقبـــــلَه كم تيّنت له أبا مَعَـدِنَّهُ ، فكان جوهر ُ الفتي للزاد والمُدّة والمال الروى ٣٠ بموت كافور التى كان وقى ولا بنو العباس يحمون الحي على دم الفتيان أو دمع الأسى

نارُ الرِّ ناتي مشت على القرى فكان في هوج الخطوب صغرةً مكافحاً مقساتلا بنفسسه لم يألُ صاحبَ (١) الحار مَطلبا فأتقـــــذَ المُدْنَ وخلَّص القرى فتى كما شاءت ممـــــالى يبتهِ تقيّل الأنيسال من آبائه قد حسّنَ المُلْكَ المُعزُّ وغدتُ أحاط بالمغرب من أطرافه جاءت من البحر الهيمط خيلة حتى ربت وكَثُرت جموعه فاستحوذت مصرُ على فؤاده فاختار للفتح فتي تُختــــبَراً سسيّره في جعفل مُستكمل فوجد الدار خلت واستهدفت فلاأبو البشك بهسسا يمنئها نــد ميثت فتحاً له لم يدّعِمْ

فكم له يوماً بمصر يُرتفى وكان ركنُ المُلكِ ميلاً فاستوى وعرَف الناسُ الأمانَ والغني الى المُعزُّ ذي المآثر اعـتزى على الســدير والخوَرْنق العفــا للفاطميين وقدَّموا الجزي(١) من آل حَمْـدانَ فوارسِ اللقا دمشق للشِّيعةِ تُضرُ القِلي وانتقلَ البيتُ اليهم وسعى والذكر في مُهر البقـاع والثُّعا ونظمَ السعدُ لجوهرَ الشَّيَ باهرة البزُّ تكاثرُ الضُّحَى تباركت خزائنُ اللهِ المِلاَ ٣٠ وغمر النساس سخاء ورخا وجودُه إن جَرحَ النيــــلُ أَسا وذا أزاح الجلبَ عنهـا وكني

فان يفت جوهر يوم وقسة اعتبدل الأمر على مقدمهِ وجرت الأحكامُ تَجرَى عَدْلُهَا کم آثر لجوهر نفیشے الجامعُ الأزهرُ باق عامِرُ ا وقل إذا ذكرتَ قصريْدِ جا ودان أعلى النيــل والنوبُ به وخضع الشامُ ومن حِيـــــالَهُ الا دمشق اغتُصبت ولم تزلُّ وأتت الدارُ ٣٠٠ بني فاطمةٍ فصارت الخطبسةُ فيعا لمرْ حتى إذا الملك بدا اتســانُهُ أتى المنزُّ مصرَ في مواكب واستقبل القصران يوماء مثله خزائه المغرب في ركابهِ فاجتمع النيسلُ على مُشبههِ وابنُ رسول الله أندى راحــةً الأرضُ في أكناف هذا أجدبت

بغدادَ والأفدارُ دون ما اشتعي لو تعرفُ الآمالُ بالنفس مدى من ذروة العزِّ الى أوْج العُلا كما جرت على العُصيَّة العصــا من الحيط مُلكُه الى سَباً والُمنعلُ الخيــلَ يوانيت الوغي مرخ الميادين الى حَرِّ الرحي أقصرَه مُـــــلاوةً إذا رها (٣) وكليمالى الوصل ليله انقضى انقلب الراجون منها بالحِلَى وآل موسى قبس ومُنتشَى كم كظم الغيظ، وأغضى، وعفا! وحُجِبَ الْحُـلُمُ وَقُيِّبِ الذَكَا قد لقيَتْ من خُكمِه جَهدَ البَلا يهدمُ إن ثار ويبني إن هَـدَا الى فثيــل العزم واهن التمضاً وعَطِلَ القصران من ذاك السنا وغادروا السلطان طامس الصدى

ولم يزل أبو تمم يشتعى حتى قضى عنـــد مدى آماله انتقل الْمَلكُ فكانت تُقْلَةً جرى تِرَارُ كَمَدٌ للمدى إِنْ يِكُ فِي مِصرَ (العزيزَ)(١) إِنَّهُ الُسرِجُ الخيلَ نُضاراً خالصاً لم يخلُ من جدَّ بها أو لَعب مُلْكُ جرى الدهرُ به زهواً وما مضى كأيام الصِّياً نهارُه كان العزيزُ سدَّة الفضل التي لآل عيسي مِن نَدَى راحتـه وكان مأمون بني فاطمةِ أودى فغاب الرفق واختني الندى وحكم الحاكمُ مصرً ، ويحمًا ! أنميا تُختَلُطُ مُختَبُلُ حتى خبا ضياء ذاك المتسدى عفا بنو أيوبَ رسمَ مُلْكِكهم

⁽١) العزيز وارث المعز (٢) لان وطاب

من ولَهِ العبـاس لا أمْرَ ولا

وجمعوا الناسَ على خليفــــةِ

عن مصر خيرَ ما أثاب وجزى فى النسب الطاهر قال ولغا إذا الفرات لبني الساقي(١) انتمى للمـــالحات هبنا وهبنا من مُصلح إلا بنورهم مشي عِصرَ من بر" وسنُّوا من قرَى أو مِيْرَجان ذائع هُمُ الْأَلَى (٢) وكسروا بها الرماحَ والظُّى ولا رءوا للمغربيان الوكا وحكّموه في العشائر الدُّني فوجــــــد الفرصة من له صَبا من الحقول، والوزيرُ ابنُ جـــلا

فيا جزى الله بني فاطمة خلائف النيـــل اليهم يُنتمَى تلك أياديهم على لَبَّاتِهِ كم مُدُن بنوا ودورِ شـــيّدوا هم رفعوا الإصلاحَ مصباحًا فما والسكرم المصرئ بمسارسموا وكل أَيْرُوزِ بَصْرِ رائع هُ مزَّقوا دروعهم براحِهم لا العربَ استبقوا وهم قومهمو قد ملكوا الأبعدَ أمرَ بيتهمُ وأنزلوا السُّنَّةَ عن رُتبتهــــــا وصيَّروا المُلكُ إلى صبيانهم زداد بنی الوزراء بینهم خليفةُ الرحمن في زاويةٍ

مؤلفات المرحوم أمير الشعراء أحمد شوقى بك
الشوقيات جزء أوّل
ه د نان
رواية مصرع كليوباترا
« مجنون ليلي
« قبــــيز
واية على بك الكبير
« أميرة الأندلس
ا ع <u>نس</u> ترةه
كتاب أسواق النهب ه
عنــــتر
تحت الطبع
الشوقيات جزء أالث
رواية البخيـلة
ه الست هدی

تطلب الكتب المذكورة أعلاه من المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد على بمصر ومن عموم المكاتب بجميع الاقطار العربية